مجلة وادى النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية

ظاهرة الابتزاز الالكترونى الموجه ضد المرأة

(الدوافع والأسباب – المخاطر والآثار)

د. أمانى زاهر شحاتة محمد

مدرس بقسم الاجتماع– كلية الآداب– جامعة دمياط

ملخص البحث:

يهدف البحث الى التعرف على الابتزاز الاليكترونى الموجه ضد المرأة ولتحقيق هذا الهدف حاولت الباحثة التعرف على واقع ظاهرة الابتزاز الاليكترونى فى المجتمع المصرى ومفهومه وأشكاله والكشف عن الدوافع والعوامل المؤدية لانتشار تلك الظاهرة والكشف عن المخاطر والآثار المترتبة عليه على المرأة (الفتاة) وعلى المجتمع ككل، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بعمل دراسات حالة من خلال مقابلات متعمقة لفتيات تعرضن للابتزاز الاليكترونى كما قامت بعمل استبيان اليكترونى على طلاب الجامعة من الجنسين (ذكور وإناث) وتم التحقق من الخصائص السوسيومترية لأداة الاستبيان من خلال تطبيقها على عينة تقنين قوامها (١٠٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، ولاختبار صحة تساؤلات وفروض البحث تم تطبيق الصورة النهائية لأداة الاستبيان على عينة أخرى من طلاب الجامعة قوامها (٢٥٠)، وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها أن الابتزاز الاليكترونى ظاهرة منتشرة فى المجتمع المصرى بصورة كبيرة وأن أكثر مواقع التواصل الاجتماعى التى يتم من خلالها الابتزاز الاليكترونى هو الفيسبوك كما أثبتت النتائج ان تلك الظاهرة لها الكثير من الآثار السلبية على الفتاة أهمها التوتر والقلق والخوف من تشويه السمعة ونظرة الأسرة والمجتمع للفتاة وتصل فى الكثير من الاحيان الى التفكير فى إنهاء حياتهن بالانتحار.

الكلمات المفتاحية: الابتزاز الاليكتروني– مواقع التواصل الاجتماعى

(ISSN: 2536 - 9555)

The phenomenon of electronic blackmail directed against women
(Motives and Causes- Risks and Effects)

Amany Zaher Shehata Mohamed
Lecturer, Department of Sociology, Faculty of Arts, Damietta University

Research Summary:

The research aims to identify the electronic blackmail directed against women, and to achieve this goal, the researcher tried to identify the reality of the phenomenon of electronic blackmail in Egyptian society, its concept and forms, and to reveal the motives and factors leading to the spread of this phenomenon, and to reveal the risks and implications for women (girls) and society as a whole. To achieve this goal, the researcher conducted case studies through in-depth interviews with girls who were subjected to electronic blackmail. She also conducted an electronic questionnaire on university students of both sexes (males and females). The sociometric characteristics of the questionnaire were verified by applying it to a legalization sample of (100) male and female students from University students, and to test the validity of the questions and hypotheses of the research, the final image of the questionnaire tool was applied to another sample of university students, consisting of (250), and the study resulted in a set of results, most notably that electronic extortion is a widespread phenomenon in the Egyptian society in a large way and that most of the social networking sites that are done through During which electronic blackmail is Facebook, as the results proved that this phenomenon has many negative effects on the girl The most important of which are tension, anxiety and fear of tarnishing the reputation and the family and society's view of the girl, and often they reach the idea of ending their lives by committing suicide.

Keywords: electronic blackmail - social networking sites

المقدمة

مقدمة البحث:

شهد العالم تقدمًا كبيراً بشتى الميادين، ومن ضمنها مجال تكنولوجيا المعلومات، وشبكة الإنترَنت وتطبيقاتها المتقدمة، والتي سهلت التواصل والتقارب بين الأفراد فى أي مكان بالعالم، والذي حول العالم إلى قرية صغيرة بسبب تعاظم صناعة الإنترَنت وتنامي أعداد مستخدميها بشتى أنحاء العالم. وعلى الرغم من التحول بتكنولوجيا المعلومات وتطبيقات الإنترَنت وما تشهده المجتمعات من تطور سريع على كافة الأصعدة، إلا أن هذا التحول خلق أشكالًا من الانحرافات لم تكن موجودة بالسابق؛ إذ لم تعد الجريمة تمارس بشكلها البدائي كما هو معتاد، وإنما تغَيرت أنماط الجريمة وأساليبها فأصبحت تستهدف المعلومات الخاصة بالأفراد أو المجتمعات عن بعد، والذي بدوره أحدث قلقًا للمجتمعات لتهديده أمنها واستقرارها. (ياسمسنة بونعارة، ٢٠١٥، ص٣)

وبالتالي، فإن وسائل التواصل الاجتماعي هي نتاج للتقدمُ التكنولوجي، والتي تحولت إلى مسرح للعديد من الجرائم المستحدثة التي لم تكن معروفة بالسابق؛ إذ تميزت بالسرعة وبإختلاف الأدوات المستخدمة، وأصبح باستطاعة المجرم المبتز أن ينفذ جريمته من أي مكان بالعالم دون التعرف عليه أو القدرة على ملاحقته فى الكثير من الأحيان لقدرته على التخفي بسبب صعوبة اقتفاء أثره. وما يزيد من خطورتها هو أن ثقة الأفراد بوسائل التواصل الاجتماعي تؤدي بهم إلى الاستخدام المتكرر لها، والتي قد تزيد تبعًا لزيادة درجة الابتزاز. (Chiang, and Gozali,2019, p20)

ويعد الابتزاز الإليكتروني واحداً من سلبيات الاستخدام غير الآمن للإنترنت، ووسائل التواصل الاجتماعي وهي بذلك تعد ظاهرة حديثة في المجتمع العربى والمصرى على وجه الخصوص، حيث يتم عادة تصيد الضحايا عن طريق وسائل الاتصال مثل البريد الإليكتروني أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك، سكايب، تويتر، واتس أب، الإنستغرام، سناب شات والأيمو أو أي وسيلة إلكترونية يستخدمها المجتمع.

(ISSN: 2536 - 9555)

كما يعدُّ الابتزاز الإلكتَّروني أحد الجرائم التي بدأت تنتشر انتشارًا ملحوظًا بالسنوات الأخيرة، بسبب التطور فى التقنية ووسائل الاتصالات، والتي صاحبها ازدياد فى استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة؛ فقد أضحت تمثل تهديدا خطيرا على النساء والفتيات، وذلك من خلال ازدياد جرائم التحرشات الجنسية والابتزاز الإلكترَوني والمراقبة والتجسس على الهواتف النقالة واختَّراقها ومصادرة ما تحتوي عليه من فيديوهات وصور كوسيلة للابتزاز والتهديد (عبدالله الحديثى، ٢٠١٩، ص٢٠٠).

ومن المقلق هو أن هذا النوع من الجرائم فى الغالب يركز على فئة الإناث والأطفال، كما تبين من نتائج بعض الدراسات أن الإناث أكثر تعرُّضًا للابتزاز من الذكور، وأن الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهم من (١٥–١٧) عامًا هم الأكثر تعرُّضا للابتزاز. (Kopecky,2017,p12) ويعود ذلك إلى الجهل بكيفية التعامل الآمن مع وسائل التواصل الاجتماعي والاستخدام الأمثل للتقنيات الحديثة. (علاء سليمان،٢٠١٥،ص٣٧)

ولا تعتبر وسائل التواصل الاجتماعي social media هي المسبب أو الدافع الرئيس لعملية الابتزاز ولكنها تتشارك مع غيرها من أسباب تدفع لممارسة الابتزاز، وتعتبر أهم الأسباب المؤدية للابتزاز لدى الإناث الفراغ والحرمان العاطفي، والرغبة بعلاقة ربما تنتهي بالزواج، والعنوسة، والبطالة، وضعف الوازع الديني، والتفكك الأسري، وضعف الرقابة الوالدية، وتوفر وسائل الاتصال الحديثة. إما بالنسبة للذكور فإن من أهم الأسباب المؤدية للابتزاز الدافع الجنسي، والرغبة لإثبات الذات، وتقليد الأصحاب، والفراغ، والبطالة، وضعف الوازع الديني، والتفكك الأسري، وضعف الرقابة الوالدية، وتوفر وسائل الاتصال الحديثة، وضعف العقوبات القضائية، وعدم الزواج المبكر، وكثرة المثيرات الجنسية من خلال وسائل الإعلام المختلفة. (الصالح، ٢٠١١، ص ١١٩)

وفي الغالب تبدأ عملية الابتزاز بين طرفي الابتزاز عن طريق الثقة الوهمية المتبادلة، والأساليب الملتوية المخادعة، والوعود الكاذبة ومن ثم تتطور حتى يكون

باستطاعة المبتز الحصول على بعض أسرار ضحيته ويحتفظ بها وبعدها تبدأ عملية المساومة والابتزاز. (الحمدين، ٢٠١١، ص ٥٨)

وانطلاقا لما سبق يعدُّ الابتزاز الإلكتروني من الجرائم الأخلاقية، وتزداد خطورته عندما يتم الابتزاز من خلال وسيلة إلكترونية يصعب على أي فرد طمس آثارها، أو تحديد الأفراد الذين تمكنوا من الاطلاع على محتواها. (تامر محمد صالح، ٢٠١٨، ص٢١٦)، فهي بذلك تمثل واحدة من أهم التهديدات التي تواجه العالم فى العصر الحالي، إضافة إلى خطورتها من الجوانب الاجتماعية والأمنية. (Karim Mohamed, 2016,p 5)

إذ إن تلك التهديدات تدور حول الكشف عن المعلومات والصور أو الوثائق التي تم الحصول عليها من خلال الوسائل الإلكترونية، أو التهديد بالتشهير بتلك المعلومات أو الوثائق إن لم يستجب الضحية لمطلب المبتز.

وهناك من يتناول الابتزاز الاليكترونى بمفهوم العنف الاليكترونى حيث اثبتت الدراسات في علم الاجتماع كدراسة محمود الرشيدي (٢٠١١) إلى أن أحد أهم عوامل انتشار العنف الاليكترونى هو الافتقاد إلى ثقافة التعامل الآمن والايجابي مع شبكة الانترنت، إضافة إلى ذلك ضعف الرقابة الأسرية للجنسين، ودراسة أمينة الحربى (٢٠١٦) حيث كشفت النتائج أن هناك ضعفاً في بعض جوانب الوعي الوقائي بجرائم الابتزاز وأشكاله ووجود حاجة لتنمية الوعي بجرائم ابتزاز الفتيات.

مشكلة البحث:

لقد صُدم المجتمع المصري لنبأ إقدام مراهقة مصرية، تدعى بسنت خالد وهي في ربيعها السابع عشر، على وضع حد لحياتها بعد تعرضها لابتزاز إلكتروني على يد شابين من أهالي قريتها في محافظة الغربية. وكان الشابان قد نشرا صورا مزيفة لها على مواقع التواصل الاجتماعي.

أبدت الفتاة محاولات يائسة لإبعاد الشبهات عنها، والتأكيد على أن الصور المنشورة لا تخصها. غير أنها اصطدمت بنظرات جيرانها وتنمر زملائها وبعض معلميها. وفي لحظة انهيار تام قررت الشابة وضع حد لمعاناتها في مجتمع،

(ISSN: 2536 - 9555)

اعتقدت أنه لفظها ظلما. فولجت حجرتها الصغيرة ودونت أسباب انتحارها في رسالة لأهلها، ووضعت حبة سامة في فمها وغادرت الدنيا هربا من هول العار.

وقبلها بأيام تكرر السيناريو بحذافيره مع فتاة أخرى من محافظة الشرقية، عمرها خمسة عشر عاما، حاصرها الابتزاز الالكتروني فقررت التخلص من حياتها بالحبة السامة نفسها التي قتلت بسنت. وهناك أيضا رحيق الطالبة بالصف الثالث الإعدادي، وتعيش مع أسرتها في إحدى قرى مركز شبين الكوم، بمحافظة المنوفية، حيث تعرضت لواقعة ابتزاز إلكتروني قبل أن يعرف والدها ويطلب المساعدة؛ لتتدخل الشرطة فورا وتلقي القبض على صاحب واقعة الابتزاز.

ويشكل تكرار حادثة انتحار مراهقتين نتيجة ابتزاز الكتروني في مصر في غضون ثلاثين يوما، وقبلهما انتحار شابة أخرى في أكتوبر الماضي، عرفت إعلاميا بفتاة الهرم بسبب تعرضها للابتزاز، مصدر قلق بالغ للمجتمع المصري والسلطات على حد سواء. ومن الملاحظ أنه لا توجد إحصاءات دقيقة بمدى انتشار جرائم الابتزاز الإلكتروني في مصر، غير أن لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب المصري أحصت في العام ٢٠١٨ تقديم ١٠٣٨ بلاغاً بجرائم إلكترونية مختلفة، بينها حالات ابتزاز، خلال شهرين فقط.

وتبقى جرائم الابتزاز الإلكتروني والفبركة والتهديد وانتهاك الحرية الشخصية والتصوير بدون إذن شائعة في مصر. علاوة على كونها تشكل عبئا كبيرا على الأجهزة الأمنية وتهديدا للاستقرار الاجتماعي، ويعزو البعض انتشار هذا النوع من الجريمة لليونة العقوبات التي ينص عليها القانون الجنائي وكونها غير رادعة. وتحدد المادة ٢٥ من قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات عقوبات بالسجن لمدة لا تقل عن ٦ أشهر وبغرامة لا تتجاوز ١٠٠ ألف جنيه مصري. (برنامج نقطة حوار نشر بتاريخ ١ فبراير ٢٠٢٢).

لذلك يعد الابتزاز الإلكتروني أحد أخطر القضايا الاجتماعية والقانونية، التي ظهرت على السطح وتصدرت العناوين في المجتمع المصري، حيث شهدت مصر خلال الأشهر الأخيرة تنامي قضايا الابتزاز الإلكتروني، وارتفاع وتيرتها، مما أدى إلى وقوع ضحايا فقدوا حياتهم نتيجة لهذه الجرائم، التي يعاقب عليها بموجب القانون المصري.

كما يعد الابتزاز الإلكتروني الشكل الأكثر تطرفا للتنمر الإلكتروني– Cyberbullying أو التحرش الإلكتروني– Electronic Harassment حيث ينطوي على تهديد نفسي ومادي يحول حياة الضحية لجحيم، ويعد الأطفال والمراهقون الفئة الأكثر استهدافا وتضررا في هذه الجرائم، حيث أصبح الابتزاز عبر الإنترنت من أكثر الجرائم التي تتناولها أخبار الحوادث في مصر، الأمر الذي يتمثل في صور وفيديوهات فاضحة لاستغلال الضحايا بهدف الحصول على مكسب مادي، وأحيانا جنسي، قد تؤدي بالضحايا إلى الانتحار كما حدث مؤخرا.

ويبقى الانتقام الإباحي أبشع صوره المتعارف عليها عالمياً، ويعني مشاركة المحتوى الإباحي الذي يتضمن شخصا ما دون موافقته في محاولة للتشهير به وإحراجه علنا ولدى أصدقائه وأفراد أسرته المقربين. وقد لا يقتصر الابتزاز الإلكتروني على تهديد الأشخاص، بل أصبحت هناك كيانات منظمة للقرصنة وابتزاز الشركات والمؤسسات بكبرى دول العالم. ونظرا لما تمثله هذه القضية من أضرار جسيمة على الضحايا، وعلى أسرهم، وعلى تماسك المجتمع المصري تحدث خبراء علم الاجتماع وعلم النفس والصحة النفسية، والقانونيون عن خطورة هذه الظاهرة وأن المشرّع المصري استحدث قوانين لمواجهة الابتزاز الإلكتروني إضافة إلى القوانين المعمول بها حاليا في القانون الجنائي المصري.

ومن المؤسف أنه لا توجد إحصاءات رسمية عن معدل جرائم الابتزاز الإلكتروني، لكن هناك دراسة أعدتها لجنة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات بمجلس النواب المصري، كشفت عن أن شهري سبتمبر (أيلول) وأكتوبر (تشرين الأول) عام ٢٠١٨ شهدا تقديم ١٠٣٨ بلاغاً بجريمة إلكترونية، منها جرائم ابتزاز إلكتروني، ونجحت وزارة الداخلية في ضبط أغلب المتهمين فيها، وقد صدرت تلك الدراسة بمناسبة إصدار قانون مكافحة جرائم المعلومات في العام نفسه. وبسبب طبيعة الوقائع التي تتصل بالشرف والسمعة، لا تصل كثير من وقائع الابتزاز إلى السلطات، وتخشى الضحية من طلب المساعدة، ما يعرضها لاستمرار الابتزاز أو التعرض لإيذاء بدني من أسرتها. (ابراهيم عبد المجيد، أكتوبر ٢٠٢١)

(ISSN: 2536 - 9555)

وإلى جانب القوانين نجد أن هناك الكثير من الهيئات والمؤسسات التى تدعم المرأة لمواجهة الابتزاز منها على سبيل المثال مكتب شكاوى المرأة التابع للمجلس القومى للمرأة حيث يتلقي شكاوي الفتيات والسيدات عن طريق الخط المختصر ١٥١١٥، ويقوم بتوجيه الفتيات بكيفية التعامل مع هذه الأمور والحصول على الحقوق وطرق التعامل الأفضل حيث أن هناك نسبة كبيرة بين السيدات لا يعرفن ما الاجراءات المتبعة للحفاظ على حقهن، من أي ابتزاز الكتروني، ومحاولات اختراق الحسابات الشخصيةالخاصة بهن. (الابتزاز الاليكترونى، يناير ٢٠٢٢)

وهناك صفحة «قاوم» لمكافحة الابتزاز الإلكتروني، والتي تستقبل من ٧٠٠ إلى ١٠٠٠ حالة ابتزاز يومياً ويوضح مؤسسها أنه: «يتجنب ضحايا الابتزاز من النساء تحرير محاضر في قسم الشرطة ويفضلون اللجوء إلى صفحة (قاوم) لحل الأمر ودياً، حيث يعتقدن أن تحرير المحضر ضد المبتز فضيحة جديدة لهن، وتشعر الضحية بأنها تفضح نفسها بنفسها، وأن سجلها سيكون غير مشرف عندما تتقدم لأي عمل في المستقبل».

كما أوضح أنه بخبرته كصفحة مدنية واجهت أكثر من ٤٠٠ ألف حالة ابتزاز إلكتروني منذ إنشائها في شهر يوليو (تموز) لعام ٢٠٢٠، أنه لا توجد أي توعية في المجتمع بعقوبة الابتزاز، خاصة عندما تكون الضحية هي من قامت بإرسال الصور بنفسها إلى المبتز، مشيرا إلى أن الضحية تعتقد أنها ستتعرض للمساءلة القانونية إذا أبلغت الشرطة، إلى جانب خشية بعض الضحايا من بطء الإجراءات أو حفظ المحضر، فيعود المبتز في هذه الحالة لابتزازهن مرة أخرى بشكل أكبر.

ولقد قامت صفحة «قاوم» على موقع «فيسبوك» بإجراء استطلاع رأي لمتابعيها ولضحايا الابتزاز والمبتزين الذين تعاملت معهم على مدار العام ونصف العام الماضية، ووجدوا أن الأزمة الكبرى تكمن في جهل المجتمع بالقوانين، ووجد الاستطلاع أن ٩٠ في المائة من الضحايا مؤمنين إيمانا تاما بأن إبلاغ الشرطة عن تعرضهم للابتزاز سيسجل في سجلهم المدني، وقد يضر بمستقبلهم من حيث العمل أو السفر، كما أنهم لا يجهلون أن الإجراءات تتم بسرية تامة، ولا يتم فضحهم في المجتمع، حيث تتم متابعة المبتز والقبض عليه من خلال متابعة

رسائله النصية على الهاتف المحمول، أما بالنسبة للمبتزين، فقد وجد الاستطلاع أن ٧٠ في المائة منهم لا يعلمون شيئا عن جريمة الابتزاز وعواقبها القانونية، فيرون أن ما يفعلونه مجرد حيلة للكسب المادي، معتقدين أنه طالما لا يوجد ابتزاز جنسي فإنهم لن يواجهوا أي مساءلة قانونية، غير واعين بما سيحدث لهم ولعائلاتهم من فضائح جراء ارتكابهم لجريمة الابتزاز.

كما دشنت مؤسسة قضايا المرأة المصرية إحدى مؤسسات المجتمع المدني العاملة في مجال دعم المرأة خدمة بعنوان «ندعمك» وذلك بهدف دعم النساء النفسي والقانوني ومساعدتهن في حال تعرضهن للابتزاز الإلكتروني، ويأتي ذلك بعد حادث انتحار بسنت خالد (١٧ عاماً)، بعدما تعرضت للابتزاز عبر وسائل التواصل الاجتماعي ما دفعها للانتحار إثر تعرضها للكثير من الضغوط، خاصة وأن هذا الحادث أثار العديد من ردود الفعل، وأكد الكثيرون على أن هناك خللا وقصورا في دعم من يتعرضن للابتزاز الإلكتروني بشكل أو بآخر، وتقدم خدمة «ندعمك» الدعم القانوني والدعم النفسي والاجتماعي للفتيات وأسرهن ويتم ذلك في سرية تامة، بداية من جلسات الاستماع والإرشاد النفسي والاجتماعي بالإضافة إلى الدعم القانوني والمساعدة في الوصول للحلول الودية والقضائية إذا اقتضى الأمر.

أما بالنسبة لرأى الدين قال الدكتور شوقي علام، مفتي الجمهورية، رئيس الأمانة العامة لدُور وهيئات الإفتاء في العالم، إنَّ المجتمع المصري بحاجة إلى تعميق التشريعات القانونية حتى تشمل كافة النواحي السلبية على مواقع التواصل الاجتماعي بما فيها الابتزاز والتنمر والتحرش وكبح جماحها، وأضاف أن الابتزاز الإلكتروني جريمة بشعة ومخالفة للشرع الشريف لأن فيها كذب وتجني على الآخرين وانتهاك الخصوصية وفضح الناس على غير الحقيقة. وأوضح قائلاً «نحن الآن في البداية وسيأتي إلينا سيل من التقدم التكنولوجي فيما بعد ولابد من إيجاد أرضية أخلاقية وقانونية، وتربية النشء على القيم الحميدة» موضحا أن وسائل الإعلام والمؤسسات الدينية عليها عبء كبير في ترسيخ القيم الحميدة. (الابتزاز الاليكترونى، مارس ٢٠٢٢)

(ISSN: 2536 - 9555)

ولا نستطيع أن نغفل دور الإعلام حيث تناول تلك القضية أخيراً من خلال مسلسل "إلا أنا"، الذي أظهر قصة لشاب وفتاة ارتبطا بعلاقة عاطفية، وحين قررت الأخيرة إنهاءها نشر صورها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، مما أدى إلى مشكلات كبيرة لها ولعائلتها.

وهناك بعض الطرق التي يمكن من خلال اتباعها تجنب الابتزاز الإلكتروني، ومنها تجنب قبول طلب الصداقة من قبل أشخاص غير معروفين، وعدم الرد والتجاوب على أي محادثة ترد من مصدر غير معروف، لذلك يجب تجنب مشاركة المعلومات الشخصية حتى مع الأصدقاء المقربين في فضاء الإنترنت «أصدقاء المراسلات». والرفض التام على طلبات إقامة محادثات الفيديو مع أي شخص، ما لم تكن تربط المستخدم به صلة وثيقة، مع عدم الالتفات إلى الصور الجميلة والمغرية، مع التأكد من شخصية المرسل. (وليد وفيق، يناير ٢٠٢٢)

بالنظر لما سبق عرضه نجد أن الابتزاز عبر الإنترنت (الابتزاز الاليكترونى) أصبح من أكثر الجرائم التي تتناولها أخبار الحوادث في مصر، الأمر الذي يتمثل في صور وفيديوهات فاضحة لاستغلال فتاة بهدف الحصول على مكسب مادي، وأحياناً جنسي، وغالباً ما تكون تلك الوقائع بين من ربطت بينهما سابقاً علاقة عاطفية أو خطبة، وأحياناً زواج، لكن هناك أساليب أخرى يصل بها أحياناً المبتز للوسيلة التي يهدد بها ضحيته بالفضيحة، كما أن الابتزاز الاليكترونى أصبح ظاهرة إجتماعية لها تداعيات اجتماعية ونفسية وأسرية وأخلاقية ودينية خطيرة مما يدفع الى ضرورة دراسة تلك الظاهرة ومحاولة الوقوف على أهم الدوافع والأسباب والآثار واقتراح آليات للحد من تلك الظاهرة.

أهمية البحث:

تتمثل الأهمية النظرية فى:

- محاولة إثراء الجانب النظري فيما يتعلق بظاهرة الابتزاز الإلكتًروني الموجه ضد المرأة.
- يتناول هذا البحث موضوعًا فى غاية الأهمية وهو ظاهرة "الابتزاز الإلكتروني الموجه ضد المرأة" حيث انه حديث الساعة فى البلدان العربية عموما

والمجتمع المصرى خصوصا وذلك من خلال تسليط الضوء على مخاطر تلك الظاهرة ودوافعها وأسبابها والآثار المترتبة عليها.

- يسعى هذا البحث إلى لفت نظر واهتمام الباحثين بصفة عامة والمتخصصين فى علم الاجتماع بصفة خاصة لدراسة ظاهرة "الابتزاز الإلكتروني" ومخاطره على المرأة والفتاة والعوامل والآثار الاجتماعية المرتبطة به.

الاهمية العملية:

- تسهم نتائج هذا البحث بتوعية المرأة وتثقيفها بكيفية التعامل مع مخاطر الابتزاز الإلكتروني وذلك من خلالئ تنمية المهارات اللازمة للفتيات والسيدات بالدرجة التي تجعلهن على وعي ومقدرة لمواجهة آثار الابتزاز الاليكترونى الموجه ضدهن.
- التوصل لمجموعة من المقترحات والتوصيات ذات الصلة بالنتائج التي تم التوصل إليها بما يسهم فى الحد من انتشار مخاطرظاهرة الابتزاز الإلكتروني ضد المرأة.
- وضع نتائج هذا البحث أمام متخذى القرار والجهات المختصة للقيام بما يرونه مناسبًا من خلالئ تحديد وتفعيل استراتيجيات وآليات لمواجهة المخاطر والآثار المترتبة على الابتزاز الإلكتروني ضد المرأة.

أهداف البحث:

يهدف البحث الراهن الى التعرف على الابتزاز الاليكترونى الموجه ضد المرأة. وينبثق من هذا الهدف أهداف فرعية تتمثل فى:

١- التعرف على واقع ظاهرة الابتزاز الاليكترونى فى المجتمع المصرى.

٢- التعرف على مفهوم وأشكال وحجم ظاهرة الابتزاز الاليكترونى فى المجتمع المصرى.

٣- الكشف عن الدوافع والعوامل المؤدية لانتشار ظاهرة الابتزاز الاليكترونى الموجه ضد المرأة.

٤- الكشف عن المخاطر والآثار المترتبة على ظاهرة الابتزاز الاليكترونى ضد المرأة.

(ISSN: 2536 - 9555)

٥-التحقق من رؤية أفراد المجتمع والسيدات والفتيات نحو ظاهرة الابتزاز الاليكترونى ضد المرأة.

٦-التوصل الى مجموعة من المقترحات والآليات للحد من انتشار مخاطر ظاهرة الابتزاز الاليكترونى ضد المرأة وآثاره فى المجتمع المصرى.

تساؤلات البحث:

١-ما هو واقع ظاهرة الابتزاز الاليكترونى فى المجتمع المصرى؟

٢-ما هو مفهوم وأشكال وحجم ظاهرة الابتزاز الاليكترونى فى المجتمع المصرى؟

٣-ما هى العوامل المؤدية لانتشار ظاهرة الابتزاز الاليكترونى الموجه ضد المرأة؟

٤-ما هى المخاطر والآثار المترتبة على ظاهرة الابتزاز الاليكترونى ضد المرأة؟

٥-ما هى رؤية أفراد المجتمع والسيدات والفتيات نحو ظاهرة الابتزاز الاليكترونى ضد المرأة؟

مفاهيم البحث:

١-**الابتزاز الإليكتروني:**

يرجع الأصل اللغوي لكلمة ابتزاز إلى الفعل الثلاثي بزَ بتشديد الزاى، يقال: بزَّ الشيء يبزه بزاً اغتصبه، والبز هو السَلب وابتززت الشيء: استلبته، ومنه المثل: من "عز بزَ".

أي من غلب سلب. (معجم لسان العرب)

وهناك عدد من المحاولات لتعريفه منها أنه محاولة تحصيل مكاسب مادية أو معنوية من شخص أو أشخاص بشكل طبيعي أو اعتباري بالإكراه بالتهديد بفضح سر من وقع عليه الابتزاز، أو أنه محاولة للإكراه وسلب الإرادة والحرية لإيقاع الأذى الجسدي أو المعنوي على الضحايا عن طريق وسائل يتفنن الجاني في استخدامها لتحقيق جرائمه الأخلاقية أو المادية أو كليهما معاً. (حميد، ٢٠١١)

وقد يحصل الابتزاز بطرق مختلفة ومتنوعة ومنها الابتزاز الإليكتروني، والذي يمكن تعريفه على أنه "عملية تهديد وترهيب للضحية بنشر صور أو مواد فيلمية أو تسريب معلومات سرية للضحية، مقابل دفع مبالغ مالية، أو استغلال الضحية للقيام بأعمال غير مشروعة لصالح المُبتز". (ALisaiwee, 2019)

كما يعرف بأنه "القيام بالتهديد لكشف معلومات معينة عن شخص، أو فعل شيء لتدمير ذلك الشخص، إن لم يقم بالاستجابة إلى بعض الطلبات، وهذه المعلومات قد تكون محرجة أو ذات طبيعة مدمرة اجتماعيا". (الصالح، ٢٠١١، ص ١١٩)

ويعرف الابتزاز الإليكتروني: cyber blackmail بأنه عملية تهديد وترهيب لضحية ما باستخدام وسائل إليكترونية كبرامج التواصل الاجتماعي أو أي وسيلة إلكترونية أخرى يستطيع من خلالها المبْتز الوصول لمعلومات الضحايا مثل) الصور، فيديوهات، وثائق (بطريقة غير مصرح بها أو حصل عليها من الضحية بطريقة مباشرة، ومن ثم يهدد بنشر تلك المحتويات إذا لم يحقق الضحية طلباته. (بهاء الدين ابراهيم وسامى راشد، ٢٠٢١، ص ٥٨)

وهناك تعريف للابتزاز الإليكتروني يربط بينه وبين الاستخدام السيئ للإنترنت وهو "كل فعل مبني على الاستخدام السيئ للإنترنت الهدف منه تحقيق غرض ما، يختلف هذ ا الغرض من فرد إلى آخر حسب الظروف المحيطة بكل واحد منهم، إما يكون الغرض مادياً أو جنسياً أو معنوياً. كما يمكننا أن نحدد الابتزاز الإليكتروني على أنه كل فعل يقوم به الفرد باستعمال تقنيات عالية الدقة في الإعلام الآلي باستخدام شبكة الإنترنت وكذا البرامج التي تتيح للفرد محو آثاره بعدما يقوم بعملية الابتزاز من أجل تحقيق غاية معينة". (سعيد زيوش، ٢٠١٧، ص ٧٢).

٢-<u>مواقع التواصل الاجتماعى:</u>

تُشير مواقع التواصل الاجتماعي إلى المواقع والبرامج التي تعتمد على شبكة الإنترنت لتسهيل التواصل بين المستخدمين وتبادل المعلومات فيما بينهم من خلال أجهزة الكمبيوتر أو أجهزة الهواتف المحمولة، ويُمكن استخدام هذه المواقع لأهدافٍ اجتماعية؛ كتحقيق التفاعُل بين الأصدقاء وأفراد العائلة وغيرهم أينما وُجدوا، كما يُمكن استخدامها لأهدافٍ تجارية؛ وذلك لأنّ هذه المواقع أصبحت قواعد تسويقية مهمة للشركات التى تسعى إلى جلب انتباه المزيد من الزبائن، وتُتيح مواقع التواصل الاجتماعي لمُستخدميها إمكانية الوصول إلى محتواها الذي

(ISSN: 2536 - 9555)

يتضمّن أنواعاً مُختلفةً من المعلومات، أو الصور ومقاطع الفيديو، أو حتّى الوثائق.

تعريف مواقع التواصل الاجتماعي:

هو "مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنات ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب ٢.٠، الذي يتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضى يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة... إلخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض وتعرف أيضا المجتمعات الافتراضية على أنها تجمعات اجتماعية تظهر عبر شبكة الأنترنت في ضوء ثورة الاتصالات الحديثة، تجمع بين ذوي الاهتمامات المشتركة، بحيث يتواصلون فيما بينهم ويشعرون كأنهم في مجتمع حقيقي". (ليلي جرار، ٢٠١٢، ص ٣٧).

ويعرفها موقع ويكبيديا (الموسوعة الحرة) بأنها مواقع تصنف ضمن مواقع الجيل الثانى للويب وتسمى مواقع الشبكات الاجتماعية وهى تقوم على المستخدمين بالدرجة الأولى وإتاحة التواصل بينهم سواء أكانوا أصدقاء تعرفهم على أرض الواقع أو كانوا أصدقاء عرفتهم فى العالم الأفتراضى.

وتعرفها هبة خليفة بأنها "شبكة مواقع فعالة فى تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والاصدقاء وتمكن الأفراد من التواصل المرئى والصوتى وتبادل الصور وغيرها من الامكانيات التى توطد العلاقة الاجتماعية بينهم". (حيدر محمد زين، ٢٠١٢، ص٧٨)

وتعرف أيضاً بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية التى تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعى إلكترونى مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها". (زاهر راضى، ٢٠٠٣، ص٢٣)

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها تلك المواقع الالكترونية التى تساعد الأفراد على التواصل والتفاعل والتعبير عن أنفسهم مع الأصدقاء بالإضافة الى التواصل

العالمى مع أفراد ذوى ثقافات مختلفة يشاركوهم نفس المصالح والاهتمامات وذلك من خلال إنشاء موقع خاص بهم وربطه عن طريق نظام اجتماعى اليكترونى مع اعضاء آخرين والتجمع فى كيانات مختلفه داخل هذه المجتمعات الإفتراضية، وتناولت الدراسة أشهر مواقع التواصل الاجتماعى على الاطلاق وهى (Facebook– Twitter– WhatsAPP)

- **التوجه النظرى للبحث:**

- **رؤية أنتوني جيدنز حول المخاطر العالمي: الحداثة المتأخرة**

قدم أنتوني جيدنز رؤية سوسيولوجية متكاملة حول خصائص المرحلة الأخيرة من الرأسمالية العالمية في إطار نظريته عن البنية Structurism، مبينا أن العالم يعيش فترة تحول بنيوي كبير في مختلف الأصعدة الاجتماعية، وقدم تشخيصا لفترة العولمة واصفا العالم بالانفلات، حيث أشار أنتوني جيدنز Antony Giddiness: أننا نعيش في "عالم منفلت"، أو مجتمع المخاطر، ويركز على تأثير مجتمع المخاطر، ويعاني مجتمع المخاطرمن وجهة نظره من مشاكل: حوادث الطرقات، والجريمة، والاختطاف، وانتشار الأمراض والأوبئة، وتلوث البيئة (جيدنز، ٢٠٠٥، ١٤١).

ويمكن الاستفادة من رؤيته حول انفلات العالم في تفسير المخاطر التي تتعرض لها المرأة في ظل التحولات الهيكلية التي يمر بها العالم الآن، وخاصة في ظل التطور التكنولوجى وتطور وسائل التواصل الاليكترونى التي تواجهها المرأة والأسرة والمجتمع بشكل عام.

- **رؤية أولريش بك حول مجتمع المخاطر العالمي**

ناقش "أولريش بيك" Ulrich Beck في كتابه مجتمع المخاطر Risk Society عام ١٩٨٦ الجوانب السلبية للتقدم والتصنيع، موضحا أهم المخاطر العالمية المستحدثة كمشكلات الاحتباس الحراري والتلوث العالمي، ويرى أن التقدم يتسبب في انتشار المخاطر، موضحا أن الألفية الثالثة تحمل مخاطر كثيرة تنتج عن ممارسات الدول الكبرى مثل: الإشعاع النووي، والتلوث، والفيروسات التي تفتك بالبشر، وتجارة الأعضاء البشرية. ووفقا لرؤية "بيك" فقد صارت مخاطر الحياة وتهديداتها في الحضارة الصناعية عرضه لتحولات الخطر الاجتماعي،

(ISSN: 2536 - 9555)

ويتسم الخطر القادم بنفس سمات القوة المدمرة للحرب، حيث يعم جميع الدول، ويصعب احتواء تداعياته، كما يصيب الأغنياء والفقراء، ويصعب السيطرة على تلك المخاطر، وهو ما نشاهده في سرعة انتشار الجريمة والاختطاف، والتشرد وغيرها من المخاطر الكبرى. (Hanefeld, (et al, 2020. تنشأ المخاطر من وجهة نظر Beck من أنشطة الأفراد والمجتمع، كما أن المخاطر مرتبطة بصعود المجتمع الصناعي، والقرارات التقنية والاقتصادية واعتبارات المنفعة"، وسمات مجتمع ما بعد الصناعة– أي مجتمع المخاطر كانتشار الإرهاب، والكوارث البيئية، والعنف والجريمة، مما سيؤدي إلى نتائج عكسية على الحداثة.
(Wimmer, Jeffrey & Thorsten, 2020; Shlomo Griner, 2002, p 9.)

وأوضح Beck أن الخوف في مجتمع المخاطر يرتبط مع عدم اليقين، وهو ما أسماه "رعب الغموض" 2009 (Beck,)، وهذا ما نلاحظه في رعب المرأة والأسرة الحديثة خوفاً من مخاطر الابتزاز الإليكتروني. وقد بين «بيك» أن هناك ثلاثة ردود أفعال تجاه أي خطر عالمي يمكن أن نعايشه، وهي: الإنكار، أو اللامبالاة، أو التغيير. من خلال الإنكار نتصرف كما لو كان الخطر غير موجود. أما من خلال اللامبالاة يمكن للمرء أن يعترف بالخطر دون أن يعطيه أي اهتمام. (Hanefeld, 2020)

وبالنظر إلى الواقع القائم في غالبية دول العالم بسبب «تنامي ظاهرة الابتزاز الاليكترونى» لا يمكن الاعتماد على الإنكار أو اللامبالاة، لذلك لا سبيل لنا إلا التغيير، فمن خلاله يجب على كل مجتمع وكل أسرة وكل امرأة تحديدا إعادة النظر في كيفية استخدام مواقع التواصل الاجتماعى وأساليب مواجهة الابتزاز الاليكترونى وحماية أنفسهن من المخاطر المتوقعة.

- **الدراسات السابقة**:

١-دراسة نوف علي المطيري (٢٠١٦) عن:

دور شبكات التواصل الاجتماعي في الابتزاز المؤدي الى الجرائم غير الأخلاقية

هدفت هذه الدراسة الى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في الابتزاز المؤدي الى الجرائم غير الأخلاقية. واعتمدت الدراسة على المنهج

الوصفي التحليلي وتمثل مجتمع الدراسة في جميع العاملين بهيئة التحقيق والادعاء العام بمدينه الرياض البالغ عددهم ٣٥٥ مفرده وكان من أهم نتائج الدراسة: ان اكثر ادوار شبكات التواصل الاجتماعي في ارتكاب جرائم الابتزاز حصول المبتز على صوره شخصيه او فيديو شخصي او بيانات شخصيه للفتاه وابتزاز الفتاه للخروج مع المبتز واقامه علاقه جنسية غير شرعيه مباشرة والابتزاز العاطفى. وأن من اكثر المعوقات التي تحد من فاعليه مواجهه جرائم الابتزاز التي تتم عبر شبكات التواصل الاجتماعى خوف الفتاه من معرفه اسرتها والخوف من الابلاغ عن الجريمة وموقف المجتمع السلبى تجاه الفتاه المبتزة.

٢-دراسة Yeslam Al-Saggaf (2016) عن:

دراسة استكشافية تجاه الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي وخطر الابتزاز

تهدف الدراسة الى فهم مواقف النساء السعوديات تجاه الخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي ووعيهن بخطر الوقوع ضحايا للابتزاز الالكتروني. وان فقدان البيانات الشخصية في قضيتهن يمكن ان يتسبب في ضرر جسيم لهن (وشرف اسرهن وسمعتها) بسبب الطبيعة المحافظة لمجتمعهن، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي حيث انه تم جمع البيانات في هذه الدراسة باستخدام آداتين (المقابلات وجها لوجه والمناقشة الجماعية المركزة) تم اجراء هذه المقابلات في عام ٢٠١١ من قبل فريق من الطالبات اللواتي تم تدريبهن على اجراء المقابلات خلال دوره تدريبيه بحثيه للطلاب الجامعيين ، كان جميع الاشخاص الذين تمت مقابلتهم من الإناث اللاتى تتراوح اعمارهن ما بين ١٨ و٣٢ عام وكان معظمهن ما زالوا يدرسون، وتوصلت الدراسة الى ان النساء السعوديات من عينة الدراسة أبدين قلقهن بشأن خصوصياتهن في موقع الفيسبوك تمثل هذا القلق فى الخوف من الوقوع ضحيه للابتزاز الالكتروني ويعلمون كيفيه تغيير اعدادات الخصوصية ولم يكن على ارتياح للتواصل عبر الفيسبوك. كما اظهرت النتائج ان المشاركين بدوا حذرين بشأن خصوصيتهم ويبدو أنهم يعرفون كيفية التأكد من عدم وقوع معلوماتهم الشخصية فى الأيدى الخطأ ولم يبدوا ساذجين بشأن المخاطر الى تنتظرهم فى مواقع التواصل الاجتماعى وأنهم متيقظين للتهديدات التى قد توجه لهم.

(ISSN: 2536 - 9555)

٣-دراسة تامر محمد محمد صالح (٢٠١٨) عن:

الابتزاز الاليكتروني– دراسة تحليلية مقارنة

هدفت الدراسة إلى التعرف على الابتزاز الالكتروني، دراسة تحليلية مقارنة. واعتمدت الدراسة على المنهج التأصيلي التحليلي المقارن لتحقيق هدفها. وتناولت الدراسة ماهية الابتزاز الالكتروني ومفهومه، والفرق بين الابتزاز الالكتروني واستغلال النفوذ، والفرق بينه وبين انتهاز احتياج أو ضعف هوى النفس، ومدى ملاءمة تجريم الابتزاز الالكتروني. وناقشت التهديد بإيذاء المقترن بطلب، مشيرًا إلى مفهومه في جريمة الابتزاز الالكتروني، والتهديد بالإيذاء المادي أوالمعنوي، وخلصت الدراسة بمجموعة من النتائج من أهمها أن الابتزاز الالكتروني يعد أحد نتائج التقدم التكنولوجي، وأن الاستخدام المذهل لوسائل التواصل الاجتماعي بلغت خطورته على الأفراد والمجتمعات حدًا كبيرًا؛ لذا عاقبت عليه العديد من التشريعات الخاصة، وكذلك النصوص العامة في قانون العقوبات، وعلى الرغم من ذلك لم يكن التشريع المصري كافيًا للعقاب على مثل هذه الجرائم.

٤-دراسة Natasha Israt kabi (2018) عن:

الجريمة الإلكترونية شكل جديد من اشكال العنف ضد المرأة – دراسة حالة في بنجلاديش

ناقشت الدراسة بعض النقاط الاساسية في مجالات القانون ووسائل الاعلام والتكنولوجيا وحقوق المرأة، وتركز على طبيعة ونطاق الخطاب المباشر ومضايقه النساء والفتيات في بنجلاديش وتهدف الدراسة الى تقييم مدى وأنواع العنف الالكتروني والمضايقة ضد النساء والفتيات واثره على الحياه اليومية كما تهدف إلى إعادة تشكيل نطاق وطبيعة العنف والتحرش عبر الانترنت في بنجلاديش والتفكير في التحديات التي تواجه النساء في تحديد هذه الحالات والابلاغ عنها والاستجابة لها وأخيراً التفكير فى الخبرات المشتركة والاستراتيجيات التى يجرى اتخاذها لمعالجة هذه الظاهرة من خلال الاصلاحات القانونية المقترحة ، وتمثلت أدوات الدراسة فى استعراض الأدبيات والمؤلفات واستخدمت ايضا طريقه المسح الاجتماعى، وكان من أهم نتائجها ان الجناة في كثير من الاحيان ليسوا بالضرورة

غرباء ولكنهم اصدقاء مما يعني ان العنف يمكن ان يرتكبه شخص نعرفه ولا احد منا بأمان ويمكن لأي شخص ان يكون مرتكباً للجريمة الاليكترونية ضد المرأة.

٥-دراسة سهير صفوت عبد الجيد (٢٠١٩) عن:

الجرائم الإلكترونية المرتكبة ضد المرأة عبر الإنترنت: دراسة حالة لعينة من النساء مستخدمات الإنترنت في مصر

تبلورت إشكالية الدراسة حول تساؤل مؤداه: هل ثمة تدابير ينبغي الأخذ بها لحماية أمن المرأة؟ وما الإستراتيجية التي ينبغي إتباعها لحماية المرأة من الجرائم الإلكترونية عبر الإنترنت؟ ومن هذا المنطلق تم تطبيق دليل دراسة الحالة في موقف مقابلة متعمقة على ٢٠ حالة من النساء مستخدمي الإنترنت، وفي ضوء ذلك توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج التي من أبرزها: تعرض الحالات لصور متعددة من الجريمة الإلكترونية وإن كان أبرزها التحرش الجنسي الإلكتروني، وأوضحت الحالات أن أكثر التطبيقات التي يتعرضن فيها للجريمة الإلكترونية الفيس بوك بنسبة ٩٠% وتتركز معظم الجرائم التي ترتكب ضد المرأة على فيس بوك في التحرش الجنسي، وذلك لأن التحرش عن طريق الفيس بوك أسهل وصوره مختلفة، ما بين التحرش اللفظي أو بالصور الخادشة للحياء أو المحتوي الذي يحمل مضمونا جنسيا، أو رسالة تحمل فيروسا عند فتحها ينتقل الفيروس إلى جهاز المتلقي ويتم اختراق حسابه، كما تبين من الدراسة أن جهل الضحايا بمعلومات تشغيل هذه التطبيقات هو السبب الأبرز في تعرضهن لهذه الجرائم.

٦-دراسة فيصل بن عبد الله الرويس (٢٠٢٠) عن:

الوعي الاجتماعي بظاهره الابتزاز الالكتروني لدى الأسرة في المجتمع السعودي دراسة ميدانية للعوامل والآثار

هدفت الدراسة الى الوقوف على درجه الوعي بالأثار الاجتماعية لظاهره الابتزاز الالكتروني لدى الأسرة في المجتمع السعودي من خلال قياس مدى ادراك ارباب الاسر لمفهوم الابتزاز الالكتروني وتصوراتهم حول العوامل المؤدية الى انتشاره والتداعيات الاجتماعية المترتبة على ذلك. بالإضافة الى قياس التباينات فى وعى أرباب الأسر وفقا لبعض المتغيرات الديموغرافية ولتحقيق هذه الاهداف

(ISSN: 2536 - 9555)

اعتمد الباحث على المنهج العلمي بأسلوبه الوصفي في إطار طريقة المسح الاجتماعي بالعينة مستخدماً أداة الاستبيان وكانت عينه البحث تتكون من ١١٣٤ من اولياء اسر الطلاب في مراحل التعليم المختلفة وتم اختيارهم بطريقه عمديه في منطقه الرياض وتم تطبيق الاستبانة إليكترونياً عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أنه يوجد إدراك متوسط بمفهوم الابتزاز الالكتروني وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الذكور والاناث حول رؤيتهم للعوامل المؤدية لانتشار ظاهرة الابتزاز الالكتروني، لكن يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والاناث حول رؤيتهم للآثار المترتبة على ظاهره الابتزاز الالكتروني لصالح الاناث.

٧-دراسة Fatma Mohamed Hassan et, al (2020) عن:

نمط العنف الالكتروني والعوامل المرتبطة به: دراسة استقصائية على الانترنت عن الاناث في مصر.

تهدف الدراسة الى تقييم مشكله العنف الالكتروني ضد المرأة بين المصريين بما في ذلك انتشاره والاشكال المختلفة له وعلاقته بالخصائص الاجتماعية الديموغرافية وتأثيره على حياة الضحايا. استخدمت الدراسة استبيان الكتروني باللغة العربية لتقوم من خلاله بالاستطلاع عبر الانترنت ونشر من خلال احد وسائل التواصل الاجتماعي الاكثر استخداما في مصر وهو تطبيق فيسبوك واختار الباحثون مجموعات تضم عدد كبير من العضوات ٣٦٥ لتحقيق معدل استجابة مرتفع، وتمثلت أهم النتائج فى تعرض نحو ٤١,٦% من المشاركين للعنف الالكتروني خلال العام الماضي وقد ابلغ منهم ٤٥,٣% عن تعرضهم لهذه الاوقات الصعبة. أن وسائل التواصل الاجتماعي اكثر طرق التعرض شيوعا ولم يكن المجرمون معروفون بالنسبة ل ٩٢,٦% من الضحايا، أن أكثر الأشكال شيوعا لهذا العنف الاليكترونى هو تلقى الصور والرموز ذات المحتوى الجنسى او رسائل اليكترونية مهينة او ملفات مهكرة من خلال رسائل البريد الاليكترونى، وأخيرا تبين الدراسة أنه عاني اغلب الضحايا بنسبة ٧٦,٩% من تأثيرات نفسية عبارة عن غضب وقلق وخوف و١٣,٦% من الاثار الاجتماعية والأذى الجسدى والخسائر المالية وكان حظر الجانى هو أكثر رد فعل شائع من الضحايا.

٨-دراسة Ruwaida Saleem (2021) عن:

جرائم التهديد والابتزاز الاليكترونى من خلال وسائل التواصل الاجتماعى– دراسة مقارنة فى العراق.

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على أشكال التهديدات والإبتزاز الالكتروني في المجتمع العراقي ومقارنه التشريعات العراقية والمصرية والفرنسية. استخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلي حيث عملت على تحليل المواد التي جمعتها وفرزتها وفقا لموضوعها في اقسام لمعرفة مشاكلها كما استخدمت المنهج المقارن حيث من الضرورى الرجوع الى احكام القانون المتعلقة بالمسؤولية الجنائية عن التهديدات والابتزاز الالكتروني المذكورة في مختلف التشريعات سواء على الصعيد الوطني او الدولي. وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن الابتزاز الالكتروني هو احد نتائج التقدم التكنولوجي والاستخدام المذهل لوسائل التواصل الاجتماعي وقد بلغ خطرها على الافراد والمجتمعات حدا كبيرا حيث تعاقب عليه عدة تشريعات دولية ورغم ذلك لم يضع المشرع العراقي نصوصاً كافية تتناسب مع حجم الجريمة على عكس حالة المشرع الأردنى والفرنسى، أن الابتزاز الالكتروني الذي يتعرض موضوعه للتهديد بالضرر الاخلاقي يتعارض مع الحق في الخصوصية لان الوصول الى المعلومات التي لا يريد الشخص ان يعرفها أحد قد يكون من خلال التنصت، أن تجريم الابتزاز الاليكترونى يقلل من التوتر والقلق الاجتماعى، وأخيرا فإن السلوك الاجرامى فى الابتزاز الاليكترونى يتخذ شكل تهديدات بالإيذاء الى جانب طلب من الضحية ويكون موضوع التهديد هو الروح والمال والسمعة والشرف والكرامة والحرية والتسبب فى أى ضرر

٩-دراسة بهاء الدين محمد ابراهيم وسامى راشد البطاشى (٢٠٢١) عن:

تكنولوجيا الإعلام الرقمي والتغير الاجتماعي: دراسة ظاهرة الابتزاز الإلكتروني في وسائل التواصل الاجتماعي فى سلطنة عمان

تناقش الورقة البحثية التغيرات الاجتماعية التي صاحبت ظهور تلك الوسائل الاتصالية الجديدة بالتركيز على ما صاحبها من جانب سلبي كظاهرة الجريمة الإليكترونية وتحديداً ظاهرة الابتزاز الإليكتروني في سلطنة عمُان. وتهدف الدراسة لمعرفة التغيرات السلوكية التي صاحبت الاستخدام السلبي لوسائل التواصل الاجتماعي في سلطنة عمُان بتسليط الضوء على ظاهرة الابتزاز الإليكتروني باعتبارها ظاهرة دخيلة على المجتمع العمُاني المحافظ. وخلصت الدراسة بعد

(ISSN: 2536 - 9555)

تحليل الإحصائيات التي صدرت من الجهات الرسمية إلى أن أكثر عدد حالات الابتزاز الإليكتروني التي سجلت في السلطنة كانت في العام ٢٠١٧ وهو العام الذي زاد فيه عدد المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي ٦٠٠ ألف مستخدم جديد. ولتفادي تلك الجرائم يجب التركيز على توعية الشباب وذلك بالتأكيد على خطورة تلك الجرائم الإليكترونية على مجتمعاتنا العربية، وتوعية أولياء الأمور بمراقبة سلوك أبنائهم على تلك المنصات الإعلامية.

استخلاصات عامة من الدراسات السابقة:

- اتفقت الدراسة الراهنة فى تناولها للابتزاز الاليكترونى مع كل من نوف المطيرى ٢٠١٦ ،تامر صلاح ٢٠١٨ ،فيصل الرويس ٢٠٢٠ ،بهاءالدين محمد ٢٠٢١ ،Ruwaida 2021, Yeslam 2016. واختلفت مع البعض الذى تناول مصطلحات متقاربة مثل التحرش الاليكترونى كدراسة سهير صفوت ٢٠١٩ أو العنف الاليكترونى كدراسة Fatma 2020.
- كما اتفقت فى الهدف العام المتمثل فى التعرف على مخاطر الابتزاز الاليكترونى مع غالبية الدراسات مع الاختلاف فى طريقة العرض والتناول فمنهم من تناول الابتزاز الاليكترونى من ناحية قانونية وتشريعية كدراسة تامرصالح ٢٠١٨، ومنهم من تناول تأثيره على الأسرة كدراسة فيصل الرويس ٢٠٢٠، ومنهم من تناول مخاطره وتأثيره على المرأة كدراسة سهير صفوت ٢٠١٩ وFatma2020 وYeslam2016.
- من حيث المنهج استخدمت الدراسة الراهنة المنهج الوصفى التحليلى ومنهج دراسة الحالة واتفقت فى ذلك مع بعض الدراسات التى تنوعت فى المنهج المستخدم فمنهم من استخدم المنهج الوصفى والمسح الاجتماعى بالعينة كدراسة فيصل الرويس ٢٠٢٠، نوف المطيرى ٢٠١٦، Natasha2018, Yeslam2016، أو المنهج التحليلى المقارن كدراسة تامر صالح ٢٠١٨، Ruwaida 2021 ومنهم من استخدم منهج دراسة الحالة كدراسة سهير صفوت ٢٠١٩.
- بالنسبة لأدوات جمع البيانات استخدمت الدراسة دليل دراسة الحالة والمقابلات المتعمقة بالاضافة لأداة الاستبيان الاليكترونى وهى تتفق فى ذلك مع فيصل الرويس ٢٠٢٠ وFatma 2020 حيث استخدما الاستبيان الاليكترونى، وتتفق

مع كل من سهير صفوت ٢٠١٩ وYeslam2016 فى استخدام دليل دراسة الحالة والمقابلات المتعمقة.

- من حيث العينة اتفقت الدراسة الراهنة مع دراسة سهير صفوت ٢٠١٩ وYeslam 2016 وFatma 2020 فى التطبيق على المرأة حيث طبقت الدراسة الراهنة دليل دراسة الحالة على عينة من الفتيات اللاتى تعرضن للابتزاز الاليكترونى.
- وتختلف الدراسة الراهنة مع بعض الدراسات الاخرى فى العينة الخاصة بالاستبيان حيث طبقت الدراسة الراهنه الاستبيان الاليكترونى على عينة من طلاب الجامعة من الجنسين (ذكور وإناث) بينما تنوعت الدراسات الاخرى فى عينة التطبيق فمنهم من طبق على عينة من الأسر كدراسة فيصل الرويس ٢٠٢٠ ومنهم من طبق على العاملين بهيئة التحقيق والادعاء كدراسة نوف المطيرى ٢٠١٦.

- **إجراءات الدراسة الميدانية:**

١- **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلى وهو يقوم على دراسة ظاهرة تحددها الباحثة ويتمثل بجمع المعلومات من عينة الدراسة للإجابة على أسئلة الدراسة، كما استخدمت الباحثة منهج دراسة الحالة.

٢- **عينة الدراسة:** طبقت الباحثة دليل دراسة الحالة على عينة من الفتيات اللاتى تعرضن للإبتزاز الاليكترونى وبلغت العينة (١٥) حالة، كما طبقت الاستبيان الاليكترونى على عينة من طلاب الجامعة (ذكور وإناث) بلغ العدد الإجمالي لعينة البحث الحالي (٣٥٠) طالب وطالبة من طلاب الجامعة من الشباب، منها عينة تقنين قوامها (١٠٠) كعينة استطلاعية للتأكد من صدق وثبات أدوات البحث، وعينة أخرى قوامها (٢٥٠) طالب وطالبة تم استخدامها بالعينة الأساسية للتأكد من صحة تساؤلات البحث.

٣- **أدوات الدراسة:** استخدمت الباحثة دليل دراسة الحالة وقامت بإجراء المقابلات المتعمقة مع حالات الدراسة كما استخدمت الاستبيان الاليكترونى.

- **استبيان خاص بالابتزاز الالكترونى الموجه ضد المرأة:**

- **الشروط السيسيومترية لاستبيان الابتزاز الالكترونى الموجه ضد المرأة:**

أولا:- الصدق:

١- **صدق المحكمين:** تم عرض استبانة الابتزاز الالكترونى ضد المرأة بصورتها الأولية المكونة من (٢٠) سؤال على (٥) من المتخصصين في علم الاجتماع

(ISSN: 2536 - 9555)

وعلم النفس، للتأكد من سلامة الاسئلة ومدي انتماؤها للاستبانة، ووضوح صياغة الاسئلة ومدي مناسبتها لعينة الدراسة. ومن ثم أبدى المحكمين بعد الاطلاع على الاستبانة بإجراء بعض التعديلات على صياغة بعض الاسئلة، وتم الإبقاء على العبارات التى تم الاتفاق عليها بنسبة ١٠٠% وعددها (٢٠) عبارة، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول (١) التالي.

جدول (١)

يوضح نسب الاتفاق بين المحكمين على أسئلة أستبانة الابتزاز الالكترونى ذد المرأة عند ن= (١٠٠)

رقم السؤال	الاستبانة	نسبة الاتفاق بين المحكمين	رقم العبارة	الاستبانة	نسبة الاتفاق بين المحكمين
١	أستبانة الابتزاز الالكترونى ضد المرأة	%١٠٠	١١	أستبانة الابتزاز الالكترونى ضد المرأة	%١٠٠
٢		%١٠٠	١٢		%١٠٠
٣		%١٠٠	١٣		%١٠٠
٤		%١٠٠	١٤		%١٠٠
٥		%١٠٠	١٥		%١٠٠
٦		%١٠٠	١٦		%١٠٠
٧		%١٠٠	١٧		%١٠٠
٨		%١٠٠	١٨		%١٠٠
٩		%١٠٠	١٩		%١٠٠
١٠		%١٠٠	٢٠		%١٠٠

ويتضح من الجدول (١) السابق ان: جميع أسئلة استبانة الابتزاز الالكترونى ضد المرأة قد تم الاتفاق على صلاحيتها وجودتها من قبل المحكمين الخمس بنسبة ١٠٠%. وهي النسبة التى أخذتها الباحثة للإبقاء على السؤال من عدمه.

٢- **الاتساق الداخلي:**

تم حساب الاتساق الداخلي لاستبانة الابتزاز الالكترونى ضد المرأة كمؤشر لسلامة بنية الاختبار وذلك من خلال استخدام معامل الارتباط لـ (بيرسون) لاستبعاد الاسئلة التي لا ترتبط ارتباطات دالة بالدرجة الكلية على الاستبانة ككل كما هو موضح بالجدول (٢).

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة السؤال والدرجة الكلية للاستبانة عند ن = ١٠٠

رقم السؤال	الاستبانة	ارتباط درجة السؤال بالمجموع الكلى للاستبيان	رقم السؤال	الاستبانة	ارتباط درجة السؤال بالمجموع الكلى للاستبيان
١	أستبانة الإبتزاز الالكترونى ضد المرأة	**٠.٦٧٥	١١	أستبانة الإبتزاز الالكترونى ضد المرأة	**٠.٧٤٥
٢		**٠.٨٧٦	١٢		**٠.٥٦٤
٣		**٠.٥٦٤	١٣		**٠.٧٧٩
٤		**٠.٦٨٩	١٤		**٠.٥٧٤
٥		**٠.٥٦٤	١٥		**٠.٦٧٦
٦		**٠.٥٥٥	١٦		**٠.٦٦٦
٧		**٠.٧٨٦	١٧		**٠.٨٦٧
٨		**٠.٨٨٧	١٨		**٠.٦٥٦
٩		**٠.٨٧٥	١٩		**٠.٥٦٤
١٠		**٠.٨٢١	٢٠		**٠.٧٥٤

** تشير إلى أن جميع القيم دالة عند مستوى ٠.٠١

ويتضح من الجدول (٢) السابق:

وقد أشارت النتائج الاتساق الداخلى إلى ان جميع درجات الأسئلة ال (٢٠) ذات ارتباط دالًا عند مستوى (٠.٠١) مع الدرجة الكلية للاستبانة، وهي تلك البنود التي تم الاستقرار عليها. وبذلك تصبح الصورة النهائية لاستبانة الابتزاز الالكترونى الموجه ضد المرأة تتكون من (٢٠) سؤال، ومن ثم يمكن القول بان استبانة الابتزاز الالكترونى الموجه ضد المرأة تتمتع بالاتساق والتجانس الداخلى.

(ISSN: 2536 - 9555)

ثانيًا– ثبات الاستبانة:

تم حساب ثبات استبانة الابتزاز الالكترونى ضد المرأة عن طريق معامل ثبات الفاكرونباخ حيث جاءت كما هو موضح فى جدول (٣) كالتالي:

جدول (٣)

معامل الثبات استبانة الابتزاز الالكترونى ضد المرأة عند ن = ١٠٠

الاستبانة	عدد الاسئلة	معامل ثبات الفاكرونباخ
الابتزاز الالكترونى ضد المرأة	٢٠	٠,٧٧٩

ويتبين من الجدول (٣) أن:

ان استبانة الابتزاز الالكترونى ضد المرأة تتمتع بمعدل مرتفع من الثبات حيث ان قيمة معامل الفاكرونباخ قد تجاوزت الـ (٠,٧). عند عدد أسئلة ٢٠ وعينة بلغت (١٠٠). ومن ثم نستطيع القول بأن استبانة الابتزاز الالكترونى ضد المرأة تتمتع بالصدق والثبات، وتصلح لتحقيق اهداف البحث الحالي.

- **مجالات البحث:**

١- **المجال الجغرافى:**

تم تطبيق الدراسة الميدانية الخاصة بدراسة الحالة واستمارة الاستبيان بمحافظة دمياط وجامعة دمياط

٢- **المجال البشرى:**

تم تطبيق الدراسة الخاصة بالاستبيان الاليكترونى على عينة من طلاب جامعة دمياط ذكور وإناث تتراوح أعمارهم مابين (١٨– ٢٥) عاما. بينما تم تطبيق دراسة الحالة على عينة من الفتيات بمحافظة دمياط اللاتى تعرضن للابتزاز الاليكترونى وبلغت (١٥) حالة.

٣- **المجال الزمني:**

استغرقت الدراسة الميدانية من الناحية الزمنية حوالى سبعة أشهر من شهر مارس ٢٠٢٢ حتى سبتمبر ٢٠٢٢ وهى فترة إعداد دليل دراسة الحالة وإعداد الاستبيان وبناء عباراته وتحكيمه وقياس الصدق والثبات والتطبيق ثم تحليل البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج.

- **نتائج الدراسة:**

أولاً: عرض وتحليل وتفسير نتائج دراسة الحالة:

١-البيانات الاساسية:

الجدول رقم (٤)

يوضح توزيع العينة وفقا للسن

السن	العدد	%
من ١٨ حتي أقل من ٢٠	٢	%١٣.٣
من ٢٠ حتي أقل من ٢٢	٣	%٢٠
من ٢٢حتي أقل من ٢٤	٨	% ٥٣.٤
٢٤ فأكثر	٢	%١٣.٣
المجموع	١٥	%١٠٠

يتضح من الجدول السابق ان نسبة الفئة من ٢٢حتي ٢٤ تأتي في المرتبة الاولي بنسبة ٥٣.٤% تليها الفئة من ٢٠ حتي ٢٢ بنسبة ٢٠% ثم الفئة من ١٨ حتي ٢٠ ثم تأتي مساوية لها فئة من٢٤ فأكثر.

الجدول (٥)

يوضح الحالة الاجتماعية للعينة

الحالة الاجتماعية	العدد	%
عزباء	١٣	%٨٦.٧
متزوجة	٢	%١٣.٣
مطلقة	٠	%٠
المجموع	١٥	%١٠٠

(ISSN: 2536 - 9555)

يبين الجدول السابق أن الحالة الاجتماعية للعينة تمثلت فى عزباء بنسبة ٨٦.٧% تليها متزوجة بنسبة ١٣.٣%.

جدول (٦)

يوضح محل الاقامة للعينة

محل الإقامة	العدد	%
مدينة	١٠	%٦٦.٧
قرية	٥	%٣٣.٣
المجموع	١٥	%١٠٠

يوضح الجدول السابق ان العينة تعيش بنسبة ٦٦.٧% في المدينة تليها القري بنسبة ٣٣.٣%.

٢-نتائج متعلقة بموضوع البحث:

- أوضحت نسبة كبيرة من العينة انها كانت علي علم بمعني الابتزاز الالكتروني عندما تعرضت له بنسبة ٨٦.٧% وجائت فئة قليلة بنسبة ١٣.٣% بأنها لم تكن تعلم بمفهومه ولكن علمته فيما بعد.
- اجمعت العينة بنسبة ١٠٠% بأنها تعرضت للابتزاز الالكتروني وانه اسوء ما يمكن ان تمر به المرأة وانه سبب رئيسى مباشر في تعرضها للأمراض النفسية والخوف الاجتماعى.
- اجمع أكثر من نصف العينة ان السبب الرئيسي للابتزاز الالكتروني ضد المرأة هو بسبب سوء التنشئة الاجتماعية بنسبة ٦٦.٧% يليها السبب الجنسي بنسبة ٤٦.٧% ثم المرض النفسي بنسبة ٤٠% ويأتي اخيرا الاسباب المادية بنسبة ٣٣.٣%، وهو مايشير الى أن دور الأسرة وأساليب التنشئة الاجتماعية المتبعة شديد الأهمية وعليه معول كبير فى تنشئة جيل سوى نفسياً واجتماعياً.
- أشار أكثر من نصف العينة بنسبة ٦٠% الى أن البيئة التي ينشأ فيها المبتز لها علاقة مباشرة بسلوكياته وأخلاقياته وممارسته للابتزاز الاليكترونى بينما

ترى ٤٠% من المبحوثات ان البيئة المحيطة ليس لها علاقة بتصرفه ويرون أنها مسألة نسبية قد يكون المبتز فى بيئة سوية نفسياً واجتماعياً لكنه غير متزن نفسياً أو ذو أخلاقيات وقيم متدنية.

- أوضحت المبحوثات المبتزات أن مخاطر الابتزاز الالكتروني وآثاره السلبية علي المرأة والتي عانين منها بصورة شخصية مباشرة تمثلت فى التعب النفسي بصوره المختلفة (إكتئاب وإحباط وقلق وتوتروخوف) حيث أجمعت غالبية المبحوثات المبتزات بنسبة ٨٠% على أنهم تأثروا نفسياً بسبب ابتزازهن وهى تتفق فى ذلك مع النتيجة التى توصلت اليها (Fatma 2020)، يلى ذلك التفكير فى الانتحار حيث أشارت المبحوثات بنسبة ٢٦.٧% الى تفكيرهن جدياً فى الانتحار للتخلص من الابتزاز ولخوفهن من مواجهة الأسرة أو الزوج والمجتمع ككل ، وأخيراً أتفق أقل من ربع المبحوثات بنسبة ٢٠% على تجاوبهن مع طلبات المبتز خوفاً منه ومن تشويه سمعتهن بنسبة ٢٠% وجاءت تلك النسبة مساوية للاضرار التي تعود علي المبتزة من اهلها وعدم مساندتهم فى كثير من الأوقات بنسبة ٢٠% ايضا.
- أوضحت العينة ان الوسيلة المثلي التي تواجه بها المرأة الابتزاز هي التوجه الي الاهل بنسبة ٧٣.٣% تليها بنسبة أكثر من النصف ٥٣.٣% تقديم بلاغ في قسم الشرطة ورأت عينة بسيطة ان الوسيلة المثلى هي المواجهة بنسبة ١٣.٣%.
- أسفرت نتائج الدراسة ان أفضل وسائل المواجهة للابتزاز الاليكترونى هي وجود جهات مختصة لهذه القضية وجاءت بنسبة ٤٦.٧% ثم تلتها عمل جلسات توعية للاهل وبناتهم بنسبة ٢٠% تساويها بنفس النسبة عدم ارسال البنت صورها الشخصية لاي شخص ثم جاءت فى المرتبة الاخيرة عمل وتقنين صفحات تساعد الفتيات بنسبة ١٣.٣%.
- واجمعت العينة ان التعامل مع الابتزاز الاليكترونى يكون من دور الدولة ويكون من خلال سن قوانين صارمة ومفعلة تقضى بحبس المبتز حيث اتفقت

(ISSN: 2536 - 9555)

أغلبية الحالات حوالى أكثر من نصف العينة على ذلك بنسبة ٧٣.٣% وعمل خط ساخن لتلقي البلاغات بنسبة ٢٦.٦% تليها حملات التوعية بنسبة ٢٠% ثم رأت الأقلية من حالات الدراسة بواقع حالتين ضرورة دفع الغرامات وذلك بنسبة ١٣.٣% وتتساوى تلك النسبة مع النسبة الخاصة برأى بعض حالات الدراسة فى ضرورة تطبيق عقوبة الإعدام في حالة انتحار الفتاة الموجه ضدها الابتزاز.

- رأت أغلبية حالات الدراسة أكثر من ثلثى العينة ان سوء استخدام الفتيات لمواقع التواصل الاجتماعي يمكن ان يكون سبب لتعرضهن للابتزاز وذلك بنسبة ٧٣.٣%.
- اجمعت غالبية حالات الدراسة بواقع ١٤ حاله بنسبة ٩٣.٣% على ان المرأة تستطيع ان تحمي نفسها من الابتزاز بعدم ثقتها في الاخرين بينما رأت حالة واحده فقط بنسبة ٦.٧% أنه من الأفضل أن تنشغل الفتاة بدراستها وتنمية مهاراتها وتبتعد عن مواقع التواصل بشكل كبير، وهو من وجهة نظر الباحثة الى حد ما حل غير واقعى وغير منطقى حيث أن استخدام الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعى بات من أساسيات العمل والدراسة وهو ما تسعى الدوله لتطبيقه من خلال تطبيق منظومة التحول الرقمى.
- اقترح جزء كبير من العينة بعض النقاط لمواجهة الابتزاز الاكتروني حيث اتفق اكثر من ثلثى العينه على ضرورة سن القوانين ووضع عقوبات وذلك بنسبة ٧٣.٣% وتليها حملات التوعية للفتيات وأسرهن بنسبة تقل قليلا عن النصف حوالى ٤٠% ثم اهتمام الاسرة بابنائهم وزيادة الرقابة عليهم بنسبة ٢٦.٦% تليها تقوية الوازع الديني لدي الشباب والفتيات بنسبة ٦.٧% واخيراً عدم السماح للاطفال تحت سن ١٦ بالجلوس علي الانترنت بنسبة ٦.٧%.

ثانياً: جدولة وعرض نتائج الدراسة الميدانية:

أولا– البيانات الأساسية لعينة البحث:

١–متغير النوع:

جدول (٧)

توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع عند ن = ٢٥٠

يتضح من الجدول (٧) السابق ان عدد الإناث بلغ (٢٢٣)، وبنسبة (٨٩.٢%)، بينما بلغ عدد الذكور (٢٧)، وبنسبة (١٠.٨%) من مجموع افراد العينة والتي بلغت (٢٥٠)، وهو ما يشير إلى إهتمام الفتيات بموضوع البحث

النوع	التكرارات	النسب المئوية
ذكر	٢٧	%١٠.٨
انثى	٢٢٣	%٨٩.٢
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

حيث أنهن الأكثر عرضة للابتزاز الاليكترونى بينما هناك إحجام أو عدم مبالاة من قبل الذكور بموضوع الابتزاز الالكترونى.

والشكل (١) التالى يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير النوع

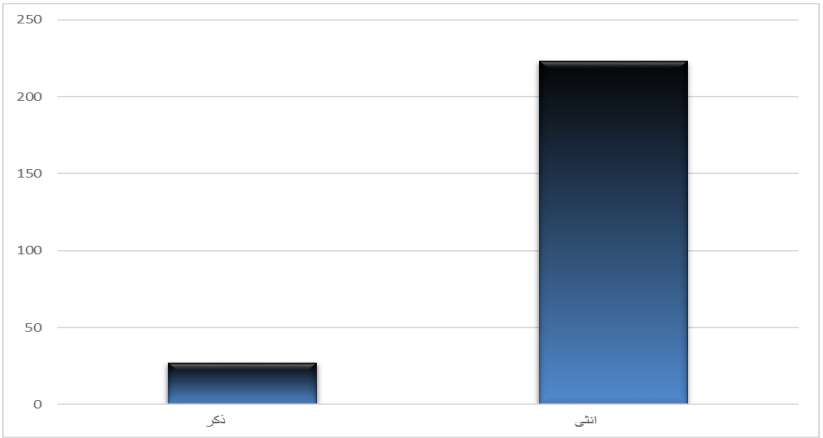

(ISSN: 2536 - 9555)

٢-المرحلة العمرية:

جدول (٨)

يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغير المرحلة العمرية عند ن = ٢٥٠

المرحلة العمرية	التكرارات	النسب المئوية
من ١٨ حتى أقل من ٢١	١٢	%١٠.٨
من ٢١ حتى أقل من ٢٣	٢٠١	%٨٠.٤
من ٢٣ حتى ٢٥ فأكثر	٣٧	%٨.٨
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

ويتضح من الجدول (٨) ان المرحلة العمرية من ٢١ حتى أقل من ٢٣ تحتل المرتبة الاولى بنسبة ٨٠.٤%، ثم يليها الفئة العمرية من ١٨ حتى أقل من ٢١ فى المرتبة الثانية بنسبة ١٠.٨%، وأخيراً المرحلة العمرية من ٢٣ حتى ٢٥ فأكثر حيث تأتى بنسبة ٨.٨% فى المرتبة الثالثة من مجموع افراد العينة.

والشكل (٢) التالى يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغير المرحلة العمرية.

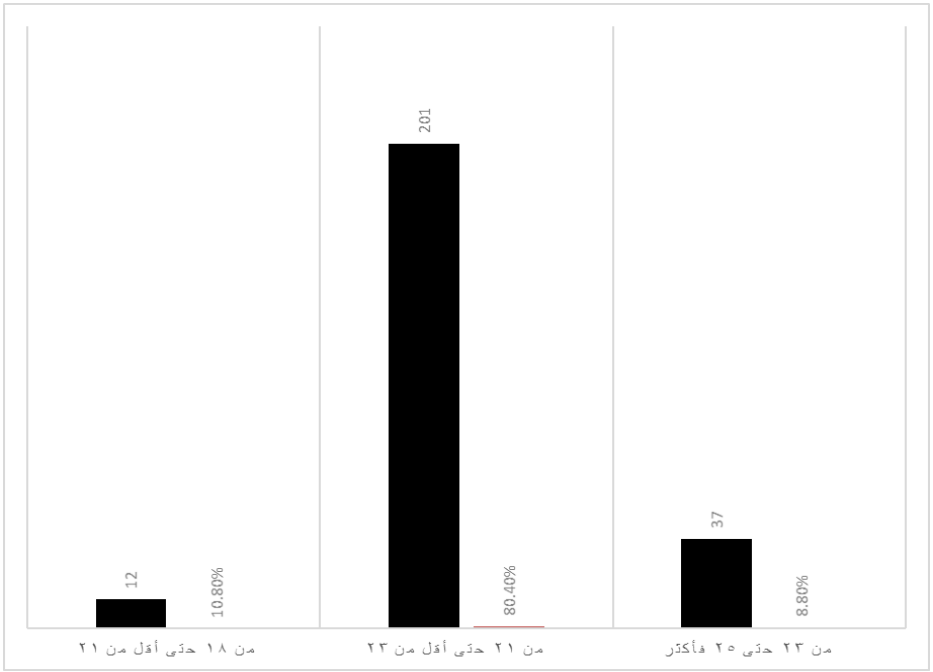

٣-متغير الكلية:

جدول (٩)

يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغير الكلية عند ن = ٢٥٠

الكلية	التكرارات	النسب المئوية
آداب	١٢٠	%٤٨
تجارة	٣٥	%١٤
طب	٣٣	%١٣.٢
تربية	٢٥	%١٠
حقوق	١٠	%٤
تمريض	١٠	%٤
علوم	١٠	%٤
هندسة	٧	%٢.٨
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٩) السابق ان كلية آداب تأتى فى المرتبة الاولى فى نسبة المشاركين وجاءت بنسبة ٤٨%، ثم يليها فى المرتبة الثانية تجارة بنسبة ١٤%، ثم فى المرتبة الثالثة طب بنسبة ١٣.٢%، ثم فى المرتبة الرابعة تربية بنسبة ١٠% ثم فى المرتبة الخامسة حقوق وتمريض وعلوم على حد سواء بنسبة ٤%، ثم فى المرتبة الاخيرة هندسة بنسبة ٢.٨% من مجموع افراد العينة.

ويتضح أيضا من الجدول تنوع المبحوثين ما بين التخصصات النظرية والعلمية وهو ما يدل على تنوع الفكر والرأى واهتمام جميع فئات الشباب باختلاف تخصصاتهم بظاهرة الابتزاز الاليكترونى.

(ISSN: 2536 - 9555)

والشكل (٣) التالى يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغير الكلية

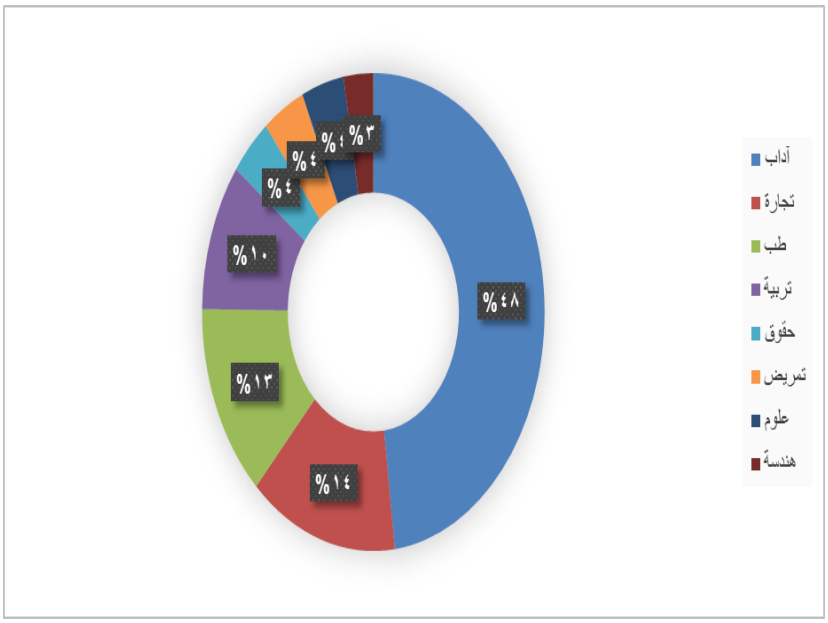

٤-الحالة الاجتماعية:

جدول (١٠)

توزيع العينة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية عند ن = ٢٥٠

الحالة الاجتماعية	التكرارات	النسب المئوية
أعزب	٢٠١	%٨٠.٤
متزوج	٤٨	%١٩.٢
مطلق	١	%٠.٤
أرمل	٠	%٠
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١٠) ان نسبة الأعزب تاتى فى المرتبة الاولى بنسبة ٨٠.٤%، ثم فى المرتبة الثانية تأتى المتزوجين بنسبة ١٩.٢%، ثم فى المرتبة الثالثة المطلقين بنسبة ٠.٤% من مجموع افراد العينة.

والشكل (٤) التالى يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية

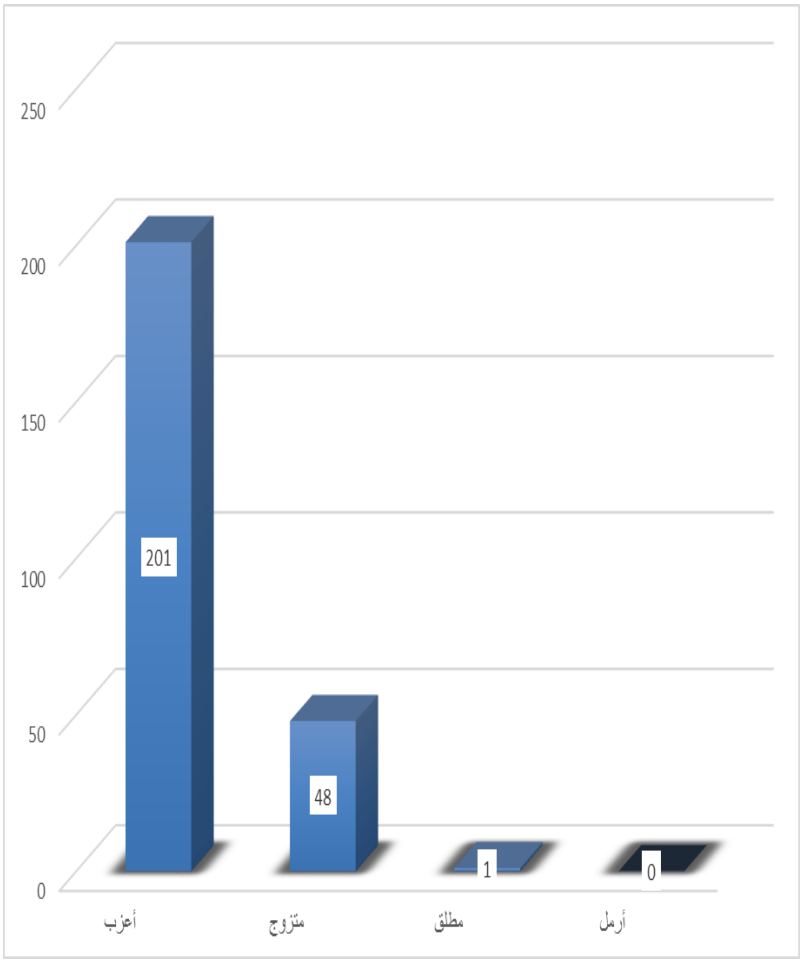

٥-محل الإقامة:

جدول (١١)

يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغير محل الإقامة عند ن = ٢٥٠

محل الاقامة	التكرارات	النسب المئوية
ريف	٧٦	%٣٠.٤
حضر	١٧٤	%٦٩.٦
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

(ISSN: 2536 - 9555)

يتضح من الجدول (١١) ان فى المرتبة الاولى المقيمين بالحضر جاءت بنسبة ٦٩.٦%، ثم فى المرتبة الثانية جاءت نسبة المقيمين بالريف بنسبة ٣٠.٤% من مجموع افراد العينة.

والشكل (٥) التالى يوضح توزيع العينة وفقاً لمتغير محل الإقامة.

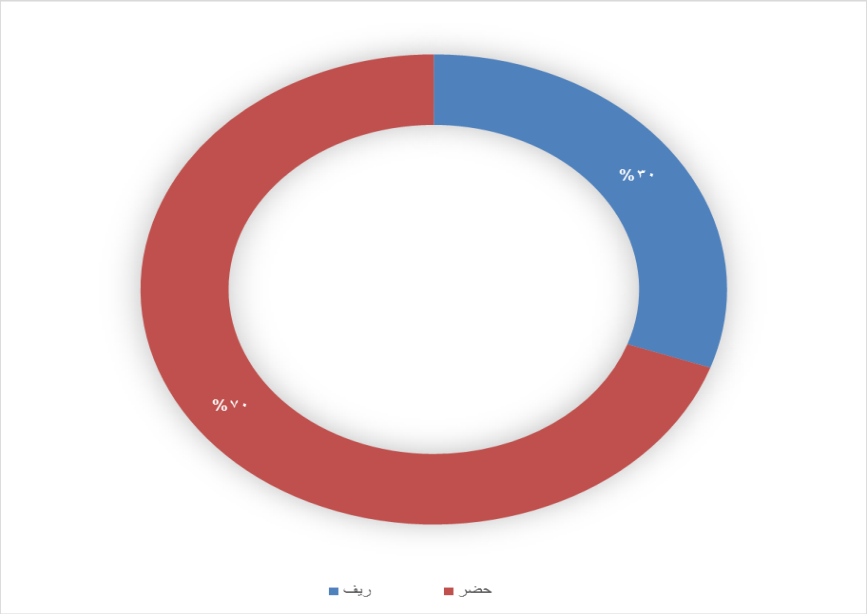

ثانيًا– أسئلة تتعلق بموضوع البحث(الاستبانة):

س١– من وجهة نظرك ما هى أكثر الفئات العمرية المستهدفة لجريمة الابتزاز الالكترونى؟

جدول (١٢)

يوضح أكثر الفئات العمرية المستهدفة لجريمة الابتزاز الالكترونى عند ن = ٢٥٠

الفئة العمرية المستهدفة	التكرارات	النسب المئوية
من ١٥ حتى ٢٥	١٤٨	%٥٩.٢
من ٢٥ حتى ٣٥	١٠٠	%٤٠
من ٣٥ حتى ٤٥ فأكثر	٢	%٠.٨
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (١٢) ان نسبة الفئة من ١٥ حتى ٢٥ فى المرتبة الاولى بنسبة ٥٩.٢%، ثم فى المرتبة الثانية يأتى نسبة الفئة من ٢٥ حتى ٣٥ بنسبة ٤٠%، ثم فى المرتبة الثالثة تأتى نسبة الفئة من ٣٥ حتى ٤٥ فأكثر بنسبة ٠.٨% من مجموع افراد العينة.

والشكل (٦) التالى يوضح الفئات العمرية المستهدفة لجريمة الابتزاز الالكترونى

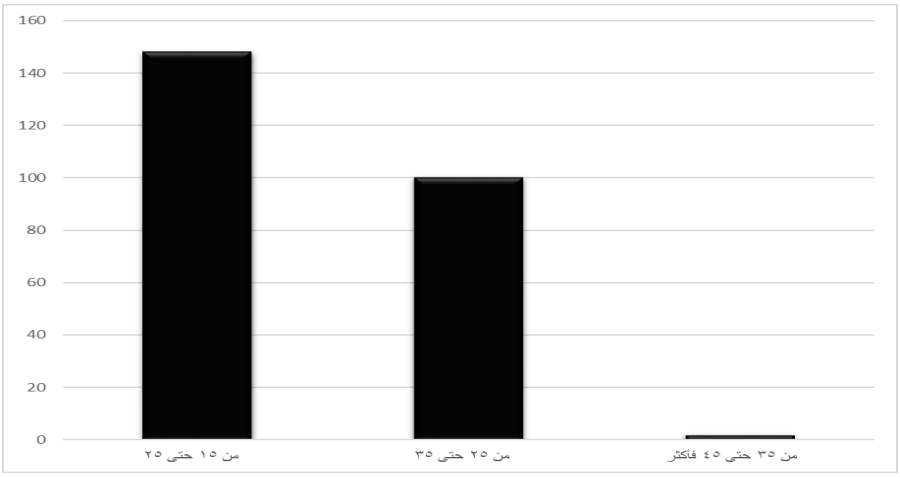

س٢– ما الأسباب التى تدفع المبتز لارتكاب جريمة الابتزاز الالكترونى؟

جدول (١٣)

يوضح الأسباب التى تدفع المبتز لارتكاب جريمة الابتزاز الالكترونى عند ن = ٢٥٠

أسباب ودوافع ارتكاب الابتزاز الاليكترونى	التكرارات	النسب المئوية
عدم وجود عقوبة رادعة	١٠	%٤.٠
الاحتياج للمال	٢٢	%٨.٨
الانتقام والتشهير	٨	%٣.٢
أسباب جنسية	٥٥	% ٢٢.٠
سوء التنشئة الاجتماعية	٩٠	%٣٥.٠
تدنى الأخلاق والقيم	٦٥	%٢٦.٠
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

(ISSN: 2536 - 9555)

يتضح من الجدول (١٣) أن أهم الأسباب التى تدفع المبتز لارتكاب جريمة الابتزاز الاليكترونى تمثلت فى سوء التنشئة الاجتماعية بنسبة ٣٦.٠٠%، ثم تلتها تدنى الأخلاق والقيم وذلك بنسبة ٢٦.٠% وهو ما يؤكد على أهمية دور الأسرة فى الحفاظ على كيان المجتمع واخلاقه وقيمه من الظواهر الدخيلة عليه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ثم تأتى الأسباب الجنسية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٢٢.٢%، ثم فى المرتبة الرابعة جاء الاحتياج للمال بنسبة ٨.٨%، ثم عدم وجود عقوبة رادعة بنسبة ٤.٠ % وأخيراً دافع الانتقام والتشهير بنسبة ٣.٢% من مجموع أفراد العينة.

الشكل (٧) يوضح الأسباب التى تدفع المبتز لارتكاب جريمة الابتزاز الالكترونى

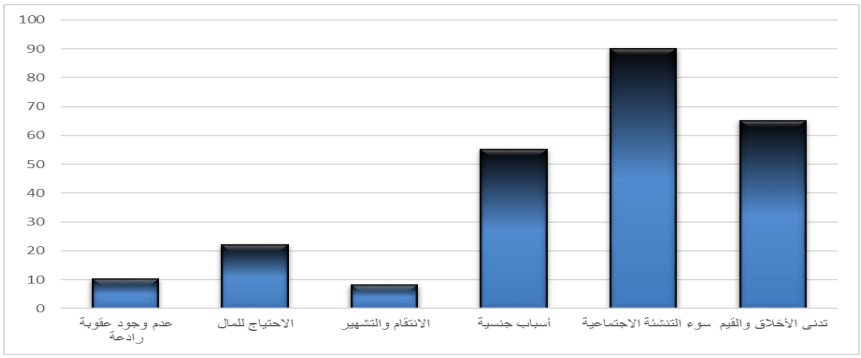

س٣– هل هناك تأثير لوسائل التواصل الاجتماعى فى انتشار ظاهرة الابتزاز الاليكترونى؟

جدول (١٤)

يوضح مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعى فى انتشار ظاهرة الابتزاز الالكترونى

عند ن = ٢٥٠

تأثير وسائل التواصل الاجتماعى	التكرارات	النسب المئوية
تؤثر بشكل كبير وملحوظ	٢٤١	%٩٦.٤
تؤثر بشكل قليل وغير ملحوظ	٩	%٣.٦
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

يوضح الجدول (١٤) أن وسائل التواصل الاجتماعى ذات تأثير كبير وملحوظ فى انتشار ظاهرة الابتزاز الاليكترونى وجاء ذلك بنسبة ٩٦.٤% من مجموع أفراد العينة ، بينما يرى ٣.٦% فقط من أفراد العينة أن تأثيرها قليل وغير ملحوظ، وهو ما يدل على الدور الذى تلعبه وسائل التواصل الاجتماعى المختلفة فى انتشار الظواهر السلبية التى تضر بالمجتمع اذا ما أسيئ استخدامها من قبل مرتاديها.

الشكل (٨) يوضح تأثير لوسائل التواصل الاجتماعى فى انتشار ظاهرة الابتزاز الاليكترونى

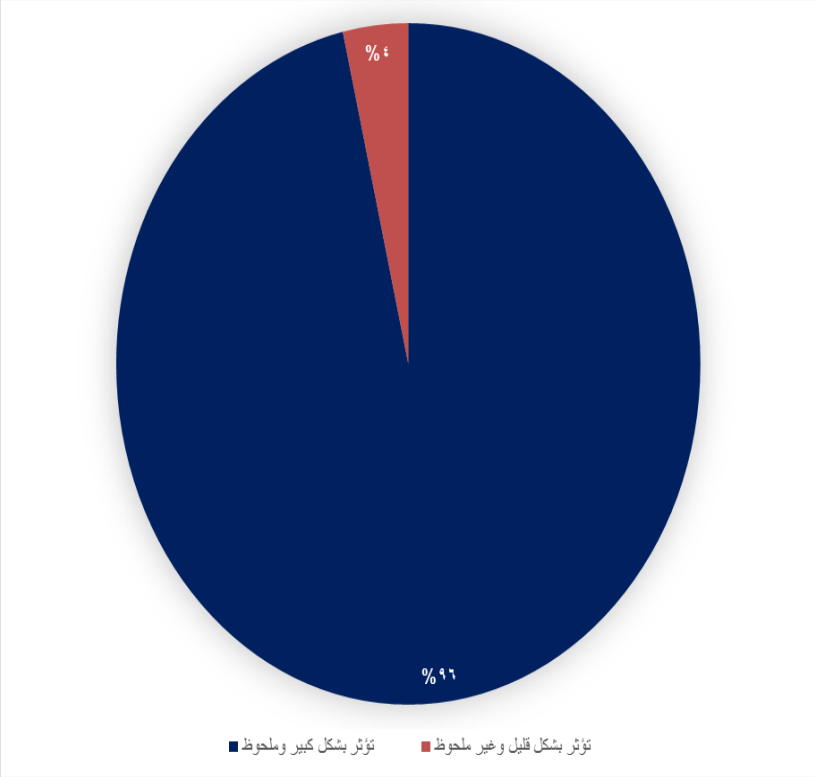

س٤- فى رأيك ما هى أكثر المواقع الاليكترونية التى تتعرض فيها الفتيات للابتزاز الاليكترونى؟

(ISSN: 2536 - 9555)

جدول (١٥)

يوضح أكثر المواقع الاليكترونية التى تتعرض فيها الفتيات للابتزاز الاليكترونى

عند ن = ٢٥٠

المواقع الاليكترونية	التكرارات	النسب المئوية
تويتر	٢٢	%٨.٨
فيس بوك	١٨١	%٧٢.٤
الواتس اب	٤٧	%١٨.٨
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

يبين الجدول (١٥) أن موقع الفيس بوك هو أكثر المواقع الاليكترونية التى يمارس من خلاله الابتزاز الاليكترونى وذلك بنسبة ٧٢.٤%، ثم فى المرتبة الثانية جاء الواتساب بنسبة ١٨.٨%، وأخيرا جاء موقع تويتر بنسبة ضعيفة ٨.٨% من مجموع أفراد العينة.

الشكل (٩) يوضح أكثر المواقع الاليكترونية التى تتعرض فيها الفتيات للابتزاز الاليكترونى

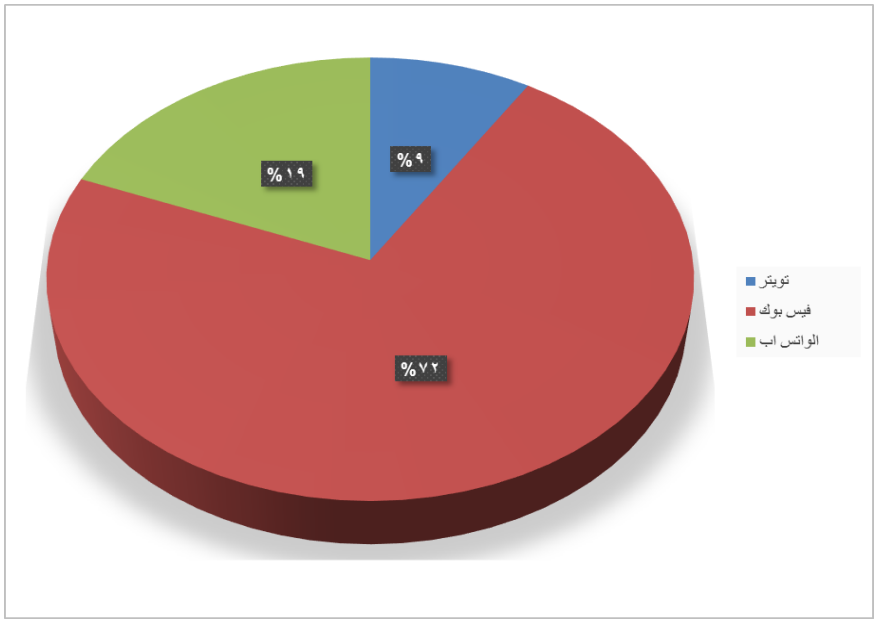

س٥- ما هى أكثر صور الابتزاز الاليكترونى التى تتعرض لها المرأة؟

جدول (١٦)

توزيع العينة وفقا لما هو أكثر صور الابتزاز الاليكترونى التى تتعرض لها المرأة

تصورات الابتزاز الاليكترونى	التكرارات	النسب المئوية
ارسال عبارات عاطفية وطلب إقامة علاقة عاطفية	٢	%٠.٨
سرقة بعض الملفات والصور الخاصة بالفتاة الضحية	١١	%٤.٤
ارسال رسالة بها صور او روابط إباحية	١٥	%٦
اجبار الفتاة على اقامة علاقة جنسية غير شرعية	٩	%٣.٦
جميع ما سبق	٢١٣	%٨٥.٢
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

يبين الجدول (١٦) اجماع أكثر من ثلثى العينة بنسبة ٨٥.٢% على أن كل صور وأشكال الابتزاز الاليكترونى المطروحة تتعرض لها المرأة بشكل كبير ومؤثر.

الشكل (١٠) يوضح أكثر صور الابتزاز الاليكترونى التى تتعرض لها المرأة

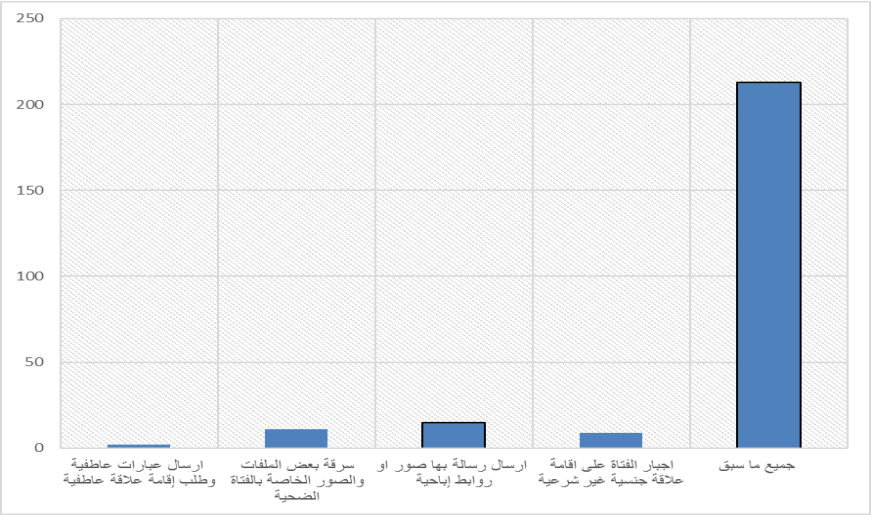

(ISSN: 2536 - 9555)

س٦- فى اعتقادك اي النوعين أكثر ممارسة للابتزاز الاليكترونى؟

جدول (١٧)

يوضح اي النوعين أكثر ممارسة للابتزاز الاليكترونى

اي النوعين أكثر ممارسة للابتزاز الاليكترونى	التكرارات	النسب المئوية
ذكور	١٩١	%٧٦.٤
اناث	١٦	%٦.٤
الاثنين معًا	٤٣	%١٧.٢
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

يوضح الجدول (١٧) ان اكثر الممارسين للابتزاز الاليكترونى هم من الذكور وذلك بنسبة ٧٦.٤% يليها الاثنين معًا (ذكور وإناث) بنسبة ١٧.٢% واخيرا يرى أفراد العينة بنسبة ٦.٤% أن الاناث هن أكثر الممارسات للابتزاز الاليكترونى للفتيات.

الشكل (١١) يوضح النوعين أكثر ممارسة للابتزاز الاليكترونى

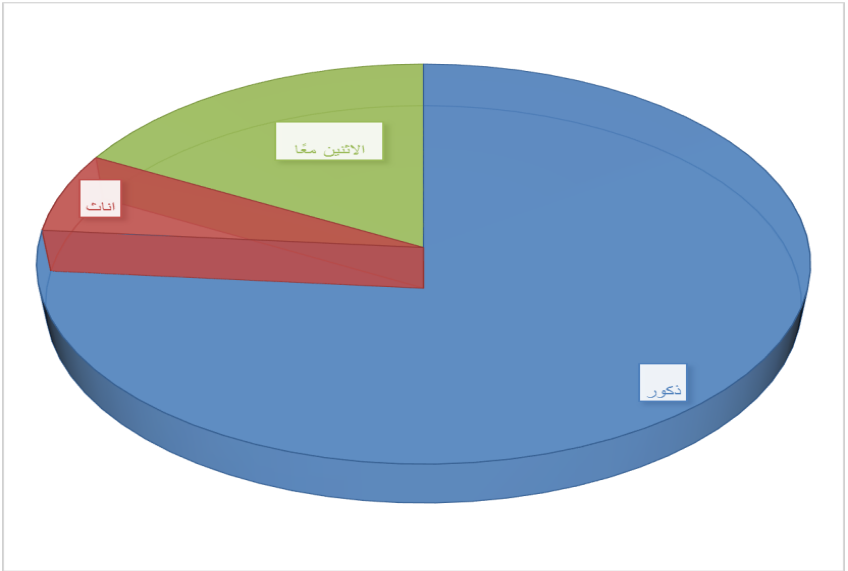

س٧- فى رأيك ما هى صفات الشخص المبتز؟

الجدول رقم (١٨)

يوضح رأى أفراد العينة في صفات الشخص المبتز عند ن = ٢٥٠

صفات الشخص المبتز	التكرارات	النسب المئوية
شخص عدوانى	٣٥	%١٤
يعاني من الفراغ	٩	%٣.٦
يرغب فى لفت الانتباه	٦	%٢.٤
منحرف اجتماعياً وأخلاقياً	٢٠٠	%٨٠
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

يبين جدول (١٨) أن الشخص المبتز من وجهة نظر أفراد العينة هو شخص منحرف اجتماعيا وأخلاقيا وذلك بنسبة ٨٠% يليه انه شخص عدوانى بنسبة ١٤% واخيرا يرى البعض أنه شخص يعاني من الفراغ أو يرغب فى لفت الانتباه وذلك بنسب متقاربة على التوالى ٣.٦% و٢.٤%.

الشكل (١٢) يوضح رأى أفراد العينة في صفات الشخص المبتز

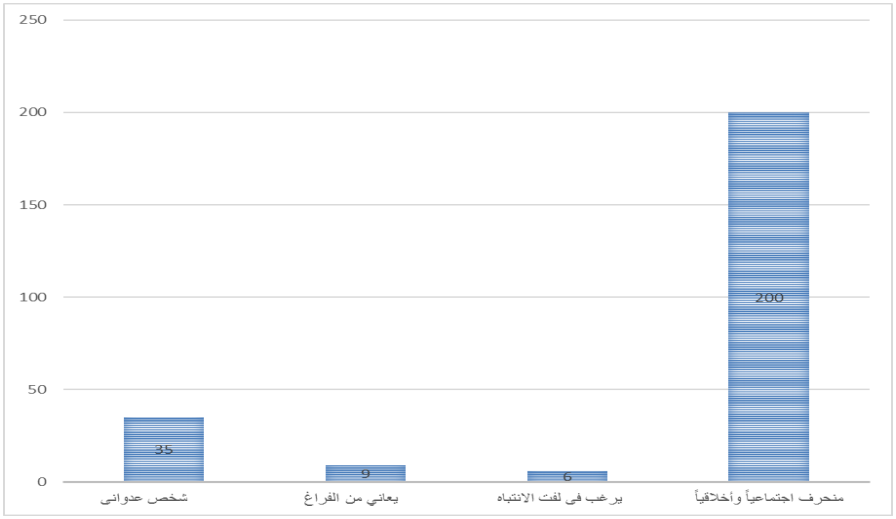

(ISSN: 2536 - 9555)

س ٨– ما الأسباب التى تجعل المرأة عرضة للابتزاز الالكترونى؟

جدول رقم (١٩)

يوضح الاسباب التى تجعل المرأة عرضة للابتزاز الالكترونى عند ن = ٢٥٠

الاسباب التى تجعل المرأة عرضة للابتزاز الالكترونى	التكرارات	النسب المئوية
الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعى	٨١	%٣٢.٤
الفراغ العاطفى	١٣	%٥.٢
هوس الشهرة	١٧	%٦.٨
الثقة الزائدة بالاخرين ومشاركة الخصوصيات	٧٥	%٣٠.٠
غياب القوانين الصارمة المفعلة	٨	%٣.٢
الرغبة فى الارتباط والزواج	٥٦	%٢٢.٤
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

ويتضح من الجدول (١٩) أن أكثر الأسباب التي تجعل المرأة عرضة للابتزاز الالكترونى هو الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعى حيث جاءت بنسبة ٣٢.٤%، ثم تلتها في المرتبة الثانية الثقة الزائدة بالاخرين ومشاركة الخصوصيات بنسبة ٣٠.٠%، وجاء في المرتبة الثالثة الرغبة في الارتباط والزواج بنسبة ٢٢.٤%، وجاء في المرتبة الرابعة سبب هوس الشهرة، وجاء في المرتبة الخامسة سبب الفراغ العاطفى، وفى المرتبة الأخيرة جاء غياب القوانين الصارمة المفعلة بنسبة ٣.٢%.

الشكل (٢٠) يوضح الاسباب التى تجعل المرأة عرضة للابتزاز الالكترونى

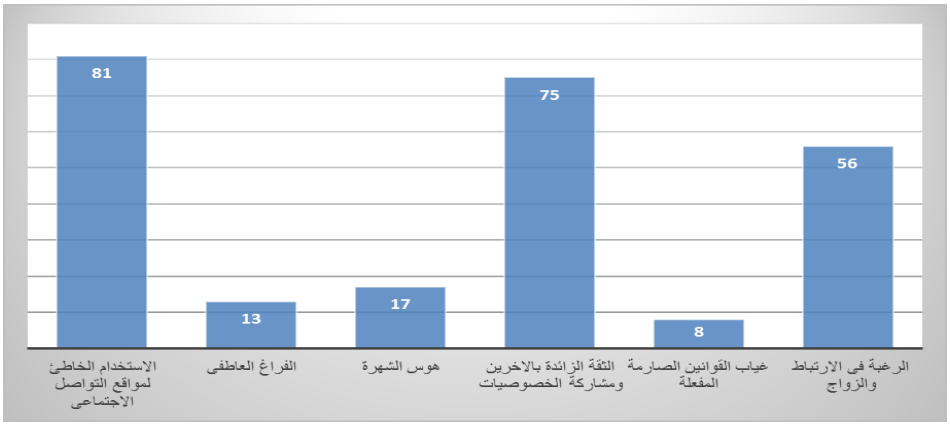

س٩- ما هى طبيعة الملفات التى يتم ابتزاز الفتاة من خلالها اليكترونيًا؟

جدول رقم (٢٠)

يوضح طبيعة الملفات التى يتم ابتزاز الفتاة من خلالها اليكترونيًا عند ن = ٢٥٠

الملفات التى يتم ابتزاز الفتاة من خلالها	التكرارات	النسب المئوية
الصور والفيديوهات الخاصة	١٣٥	%٥٤
المعلومات الشخصية	٣	%١.٢
المحادثات المكتوبة	٥٣	%٢١.٢
التسجيلات الصوتية	٥٩	%٢٣.٦
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

يوضح جدول (٢٠) أن أكثر الملفات التى يتم ابتزاز الفتاة من خلالها هى الصور والفيديوهات الخاصة بنسبة ٥٤% يليها التسجيلات الصوتية والمحادثات المكتوبة بنسب متقاربة على التوالى ٢٣.٦% و٢١.٢% وأخيرا المعلومات الشخصية بنسبة ١.٢%.

الشكل (٢١) يوضح طبيعة الملفات التى يتم ابتزاز الفتاة من خلالها اليكترونيًا

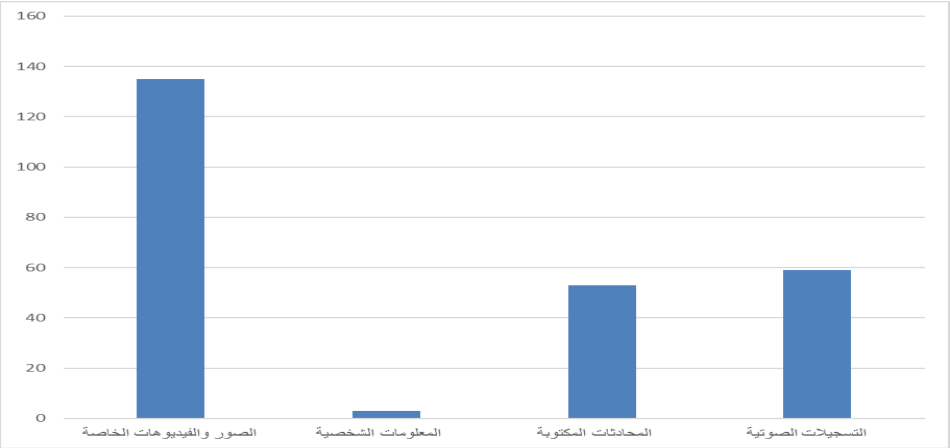

(ISSN: 2536 - 9555)

س١٠- ما هو رد الفعل المفترض من الفتاة حال التعرض للابتزاز الاليكترونى؟

جدول (٢١)

يوضح رد الفعل المفترض حال التعرض للابتزاز الاليكترونى عند ن = ٢٥٠

رد الفعل المفترض حال التعرض للابتزاز الاليكترونى	التكرارات	النسب المئوية
إبلاغ جهة أمنية مسئولة	١٢٢	%٤٨.٨
اللجوء للأسرة والأصدقاء	٨٩	%٣٥.٦
احاول حل الموقف بنفسى	٣٩	%١٥.٦
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

يتضح من الجدول (٢١) أن رد الفعل المفترض والمتوقع حال التعرض للابتزاز الاليكترونى يتمثل فى ابلاغ جهة أمنية مسئولة وذلك بنسبة مقاربة للنصف ٤٨.٨% وهو ما يوضح أهمية الدور الذى تلعبه الجهات الأمنية فى التوصل للشخص المبتز، يليها اللجوء للأسرة والأصدقاء بنسبة ٣٥.٦% وأخيرا محاولة حل ومواجهة الموقف شخصياً وذلك بنسبة ضئيلة ١٥.٦%.

الشكل (٢٢) يوضح رد الفعل المفترض من الفتاة حال التعرض للابتزاز الاليكترونى؟

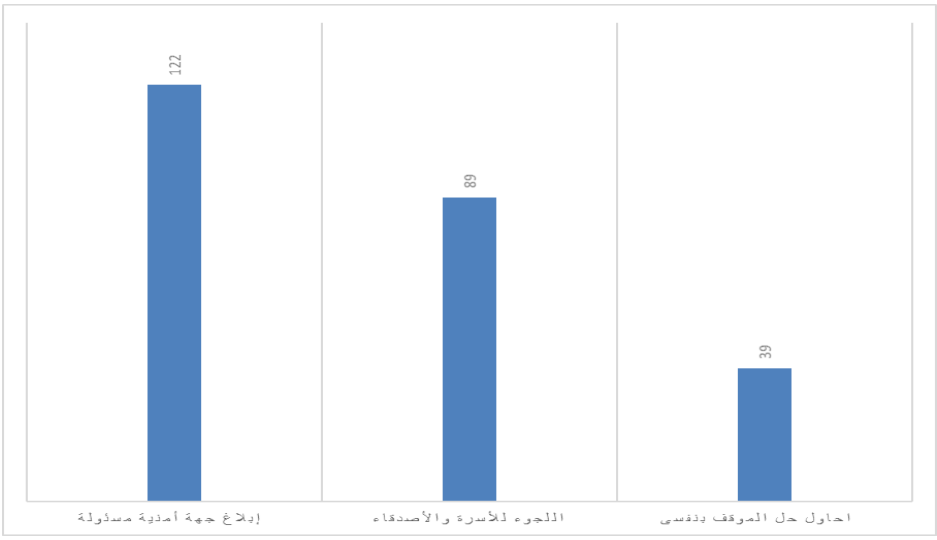

س١١- فى رأيك ما مدى أهمية اللجوء للآخر لمواجهة الإبتزاز الاليكترونى؟

جدول (٢٢)

يوضح رأى العينة في مدى أهمية اللجوء للآخر لمواجهة الإبتزاز الاليكترونى عند ن = ٢٥٠

أهمية اللجوء للآخر لمواجهة الإبتزاز الاليكترونى	التكرارات	النسب المئوية
مفيد جدا	٢٣٧	%٩٤.٨
ضار وغير مفيد	١٣	%٥.٢
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

يوضح جدول (٢٢) اجماع غالبية أفراد العينة على أن اللجوء للآخر وعدم الاعتماد على الذات لمواجهة الابتزاز الاليكترونى مفيد جدا وذلك بنسبة ٩٤.٨% مقابل ٥.٢% أشاروا الى أنه ضار وغير مفيد.

الشكل (٢٣) يوضح أهمية اللجوء للآخر لمواجهة الإبتزاز الاليكترونى

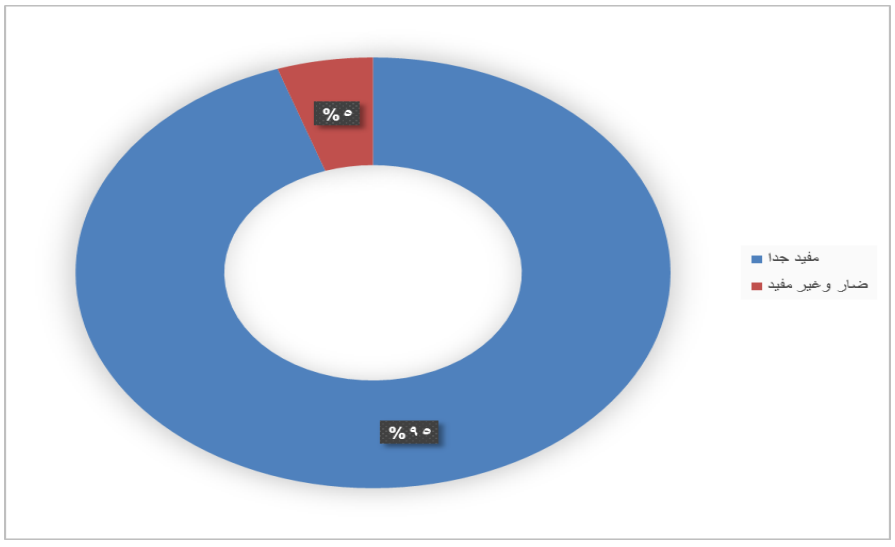

س ١٢- من وجهة نظرك ما هو رد فعل الاهل المتوقع عند علمهم بتعرض الفتاة للابتزاز الإلكترونى؟

(ISSN: 2536 - 9555)

جدول (٢٣)

يوضح رأى العينة فى رد فعل الاهل المتوقع عند علمهم بتعرض الفتاة للابتزاز الإلكترونى عند ن = ٢٥٠

رد فعل الاهل	التكرارات	النسب المئوية
الدعم والمساندة	٢٢٣	%٨٩.٢
التخلى عن الفتاة واللوم	٢٧	%١٠.٨
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

يبين جدول (٢٣) رأى أفراد العينة فى رد فعل الأهل المتوقع عند العلم بتعرض الفتاة للابتزاز الاليكترونى هو الدعم والمساندة بنسبة ٨٩.٢% بينما يرى البعض من أفراد العينة ان رد فعل الأهل المتوقع يكون التخلى عن الفتاة واللوم لها وذلك بنسبة ١٠.٨%

الشكل (٢٤) يوضح وجهات النظر حول رد فعل الاهل المتوقع عند علمهم بتعرض الفتاة للابتزاز الإلكترونى؟

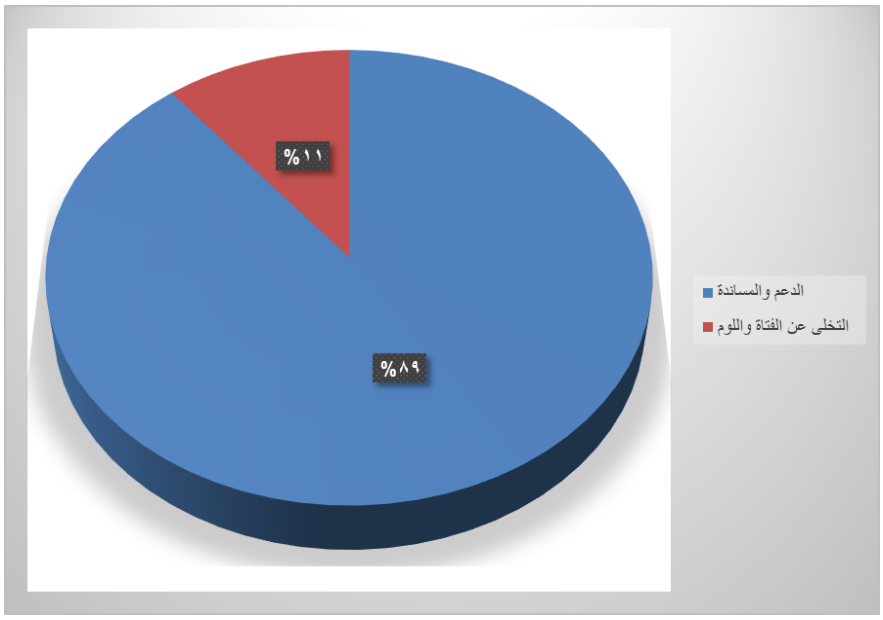

س١٣- الى أي مدى يؤثر الابتزاز الاليكترونى على المرأة؟

جدول (٢٤)

يوضح مدى تأثير الابتزاز الاليكترونى على المرأة عند ن = ٢٥٠

تأثير الابتزاز الاليكترونى على المرأة	التكرارات	النسب المئوية
تأثير ضعيف	١	%٠.٤
تأثير متوسط	٧	%٢.٨
مؤثر جدا	٢٤٢	%٩٦.٨
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

ويتضح من جدول (٢٤) أن **تأثير الابتزاز الاليكترونى على المرأة كان مؤثرًا جدًا وذلك بنسبة** ٩٦.٨%.

والشكل (٢٥) يوضح تأثير الابتزاز الاليكترونى على المرأة

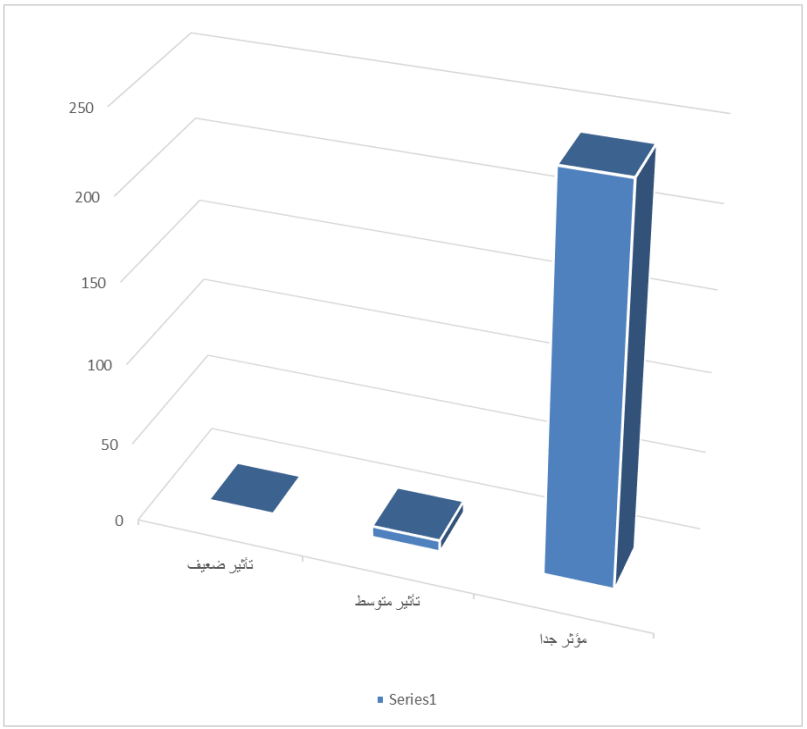

(ISSN: 2536 - 9555)

س١٤ – أى اعتقادك ما هى الآثار المترتبة على الابتزاز الاليكترونى للمرأة؟

جدول (٢٥)

يوضح الآثار المترتبة على الابتزاز الاليكترونى من وجهة نظر أفراد العينة عند ن = ٢٥٠

الآثار المترتبة على الابتزاز الاليكترونى	التكرارات	النسب المئوية
ارتفاع نسبة الانتحار لدى الفتيات المبتزات.	٩٠	%٣٦
زيادة الخلافات والتفكك الاسرى.	١٥	%٦
تشويه سمعة الفتاة	١٤٥	%٥٨
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

يشير جدول (٢٥) ان أكثر الآثار المترتبة على الابتزاز الاليكترونى للفتيات هو تشويه سمعة الفتاة وذلك بنسبة ٥٨% يليها ارتفاع نسبة الانتحار لدى الفتيات المبتزات بنسبة ٣٦% واخيرا زيادة الخلافات والتفكك الاسرى بنسبة ٦%.

الشكل (٢٦) الآثار المترتبة على الابتزاز الاليكترونى

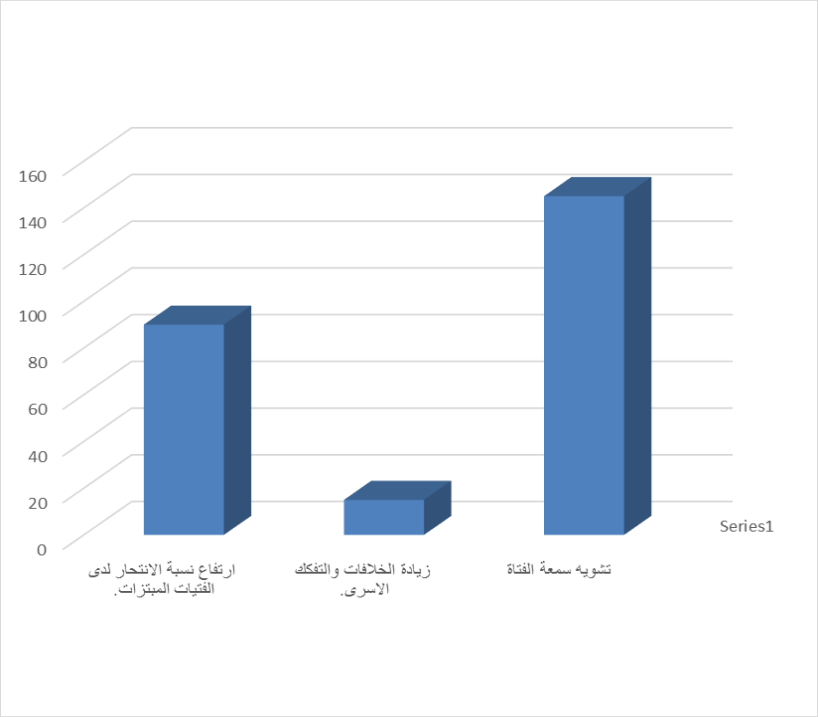

س١٥– ما الذي قد تعانى منه المرأة أثناء فترة الابتزاز الالكترونى لها؟

الجدول رقم (٢٦)

يوضح رأى العينة فيما قد تعاني منه المرأة أثناء فترة الابتزاز الالكترونى عند ن =٢٥٠

معاناة المرأة أثناء فترة الابتزاز الالكترونى	التكرارات	النسب المئوية
خوف وتوتر وقلق	١٤٤	%٥٧.٦
الرغبة فى الانتحار	٣١	%١٢.٤
تدهور الحالة الصحية بشكل عام	٧٥	%٣٠
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

ويتضح من الجدول (٢٦) ان رأى العينة فيما قد تعاني منه المرأة أثناء فترة الابتزاز الالكترونى جاء الخوف وتوتر وقلق بنسبة ٥٧.٦%، ثم تلتها تدهور الحالة الصحية بشكل عام بنسبة ٣٠.٠%، وجاء في المرتبة الأخيرة الرغبة في الانتحار بنسبة ١٢.٤%.

والشكل (٢٧) رأى العينة فيما قد تعاني منه المرأة أثناء فترة الابتزاز الالكترونى

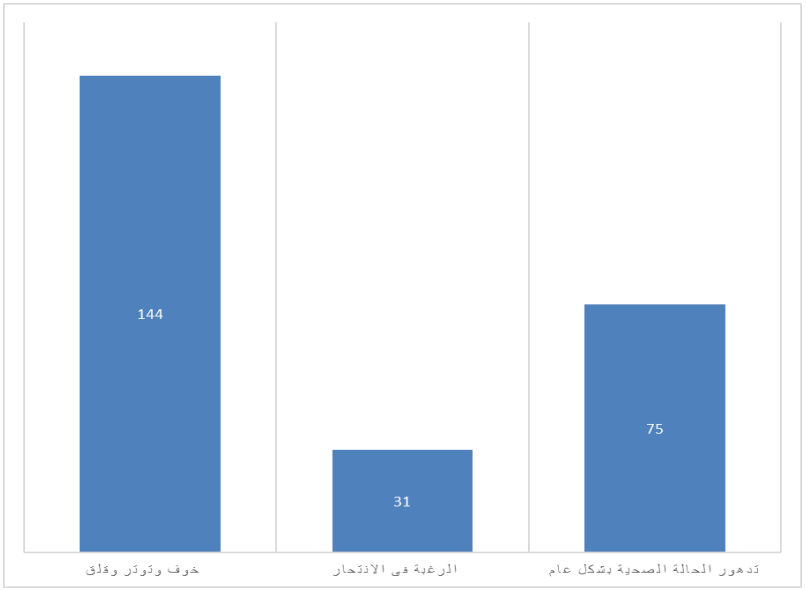

(ISSN: 2536 - 9555)

س١٦- كيف تتخطى المرأة آثار الابتزاز الاليكترونى الواقع عليها من وجهة نظرك؟

جدول رقم (٢٧)

يوضح كيفية تخطى المرأة لآثار الابتزاز الاليكترونى عند ن = ٢٥٠

كيف تتخطى المرأة آثار الابتزاز الاليكترونى	التكرارات	النسب المئوية
اللجوء للطب النفسى	٧٤	%٢٩.٦
طلب المساعدة من الاهل	١١٢	%٤٤.٨
اللجوء لمكاتب الاستشارات الأسرية	٦٤	%٢٥.٦
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

ويتضح من الجدول (٢٧) أن المراة تتخطى من اثار الابتزاز الالكترونى بالمرتبة الأولى من خلال طلب المساعدة من الاهل بنسبة ٤٤.٨%، ثم اللجوء للطب النفسي بنسبة ٢٩.٦%، اللجوء لمكاتب الاستشارات الاسرية بنسبة ٢٥.٦%.

الشكل (٢٨) يوضح كيف تتخطى المرأة آثار الابتزاز الاليكترونى الواقع عليها

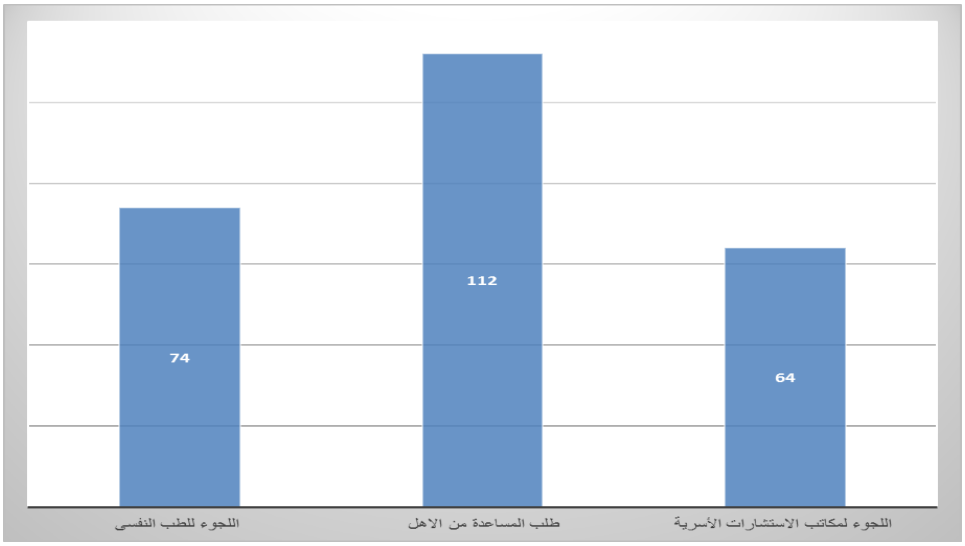

س١٧- ما العقوبة المفترض توقيعها على من يقوم بالابتزاز الاليكترونى للمرأة؟

جدول (٢٨)

يوضح عقوبة من يقوم بالابتزاز الاليكترونى من وجهة نظر أفراد العينة عند ن =٢٥٠

عقوبة من يقوم بالابتزاز الاليكترونى	التكرارات	النسب المئوية
السجن أو الإعدام	١٦٩	%٦٧.٦
التشهير به فى وسائل الاعلام المختلفة ليكون عبرة لغيره	٣٦	%١٤.٤
دفع غرامة مالية كبيرة	٧	%٢.٨
تأهيل مرتكب الابتزاز ليكون شخص سوى	٣٨	%١٥.٢
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

يتضح من جدول (٢٨) أن عقوبة من يقوم بالابتزاز الاليكترونى من وجهة نظر أفراد العينة يجب ان تكون السجن أو الاعدام وذلك بنسبة ٦٧.٦% يليها تأهيل مرتكب الابتزاز ليكون شخص سوى بنسبة ١٥.٢% بينما اتفق بعض افراد العينة بنسبة مقاربة حوالى ١٤.٤% على ضرورة التشهير به فى وسائل الاعلام المختلفة ليكون عبرة لغيره، وأخيرا اتفق افراد العينة بنسبة ضئيلة جدا ٢.٨% على ان تكون العقوبة دفع غرامة مالية كبيرة.

الشكل (٢٩) عقوبة من يقوم بالابتزاز الاليكترونى

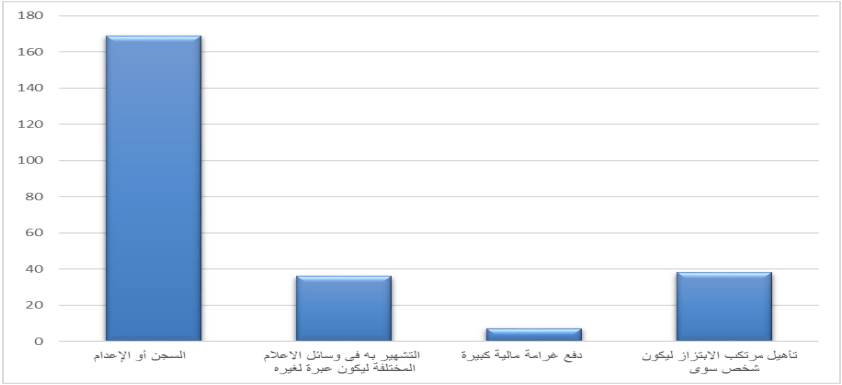

(ISSN: 2536 - 9555)

س١٨– أى من تلك المؤسسات أكثر فاعلية فى التصدى لظاهرة الابتزاز الاليكترونى للمرأة؟

جدول (٢٩)

يوضح أكثر المؤسسات فاعلية فى التصدى لظاهرة الابتزاز الاليكترونى للفتاة من وجهة نظر أفراد العينة عند ن =٢٥٠

المؤسسات تصدى لظاهرة الابتزاز الاليكترونى	التكرارات	النسب المئوية
الأسرة	٣٠	%٤
الدولة (القوانين والتشريعات)	١٦٥	%٦٦
وسائل الإعلام	٤٠	%١٥.٢
دور العبادة ورجال الدين	١٥	%٩.٦
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

ويتضح من الجدول (٢٩) أن أكثر الموسسات المنوط بها التصدي للابتزاز الالكترونى هي الدولة (القوانين والتشريعات) بنسبة ٦٦%، ثم تلتها وسائل الأعلام ١٥.٢%، ثم تلتها دور العبادة ورجال الدين بنسبة ٩.٦%، وجاء في المرتبة الأخيرة دور الأسرة بنسبة ٤%.

الشكل (٣٠) المؤسسات تصدى لظاهرة الابتزاز الاليكترونى

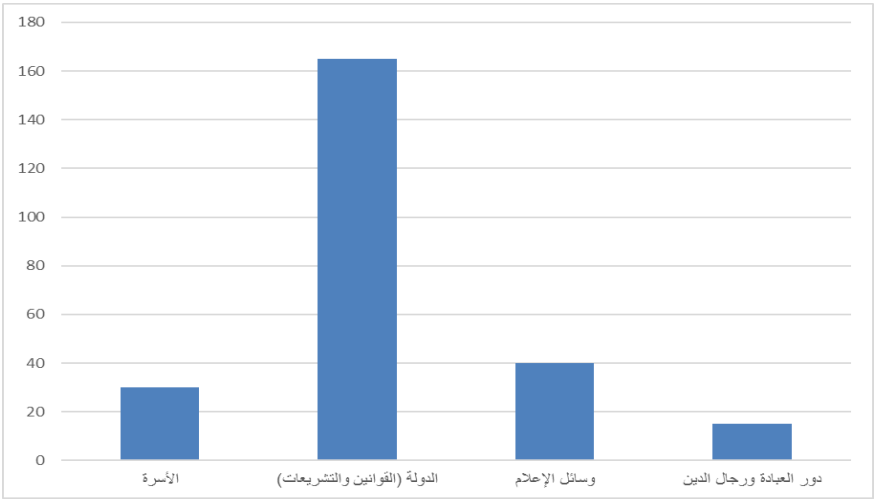

س١٩ – برأيك كيف تتجنب الفتيات الوقوع كضحية للإبتزاز الالكترونى؟

جدول (٣٠)

يوضح كيفية تجنب الفتيات الوقوع ضحية للإبتزاز الاليكترونى من وجهة نظر أفراد العينة عند ن = ٢٥٠

كيف تتجنب الفتيات الوقوع كضحية للإبتزاز الالكترونى	التكرارات	النسب المئوية
عدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعى نهائى	١٩	%٧.٦
زيادة دور الأسرة الرقابى والتوعوى للفتيات	١٠٠	%٤٠
استخدام وسائل التواصل الاجتماعى بحذر شديد	١٣١	%٥٢.٤
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

يوضح جدول (٣٠) ان أكثر من نصف العينة اتفقوا على ضرورة استخدام وسائل التواصل الاجتماعى بحذر شديد وذلك بنسبة ٥٢.٤% يليها زيادة دور الأسرة الرقابى والتوعوى للفتيات بنسبة ٤٠% بينما اشار الأقلية من أفراد العينة بنسبة ٧.٦% الى عدم استخدام وسائل التواصل الاجتماعى نهائى.

شكل (٣١) يوضح كيفية تجنب الفتيات الوقوع ضحية للإبتزاز الاليكترونى

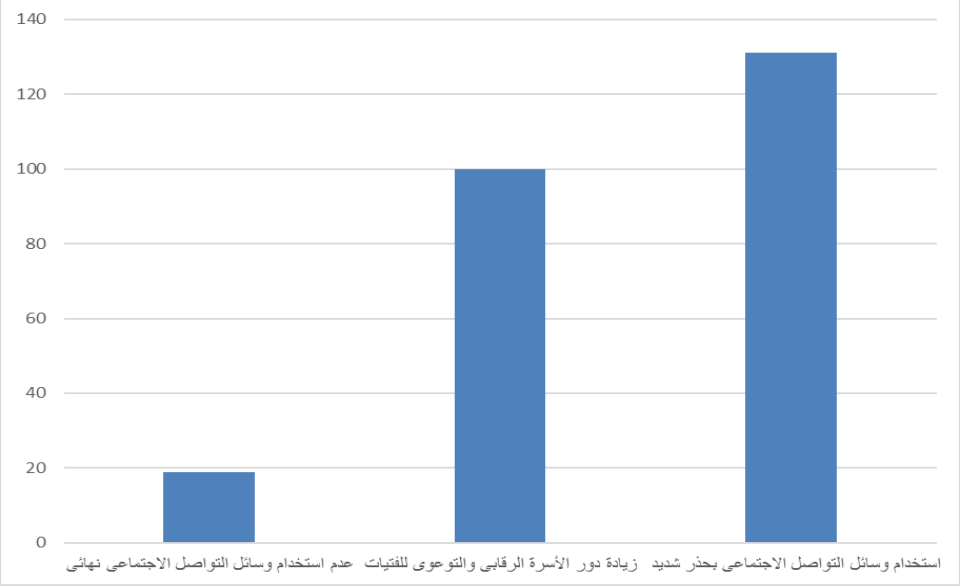

(ISSN: 2536 - 9555)

س٢٠– من وجهة نظرك ما المقترحات والآليات التى تحد من انتشار ظاهرة الابتزاز الاليكترونى للمرأة؟

جدول (٣١)

يوضح الآليات التى تحد من انتشار ظاهرة الابتزاز الاليكترونى عند ن = ٢٥٠

مقترحات الحد من انتشار ظاهرة الابتزاز الاليكترونى	التكرارات	النسب المئوية
سن القوانين الرادعة وتفعيلها	١٦	%٦.٤
نشر شبكات عالمية للوصول للمبتز	١٥	%٦
عمل ندوات توعية للفتيات	٥	%٢
جميع ما سبق	٢١٤	%٨٥.٦
المجموع	٢٥٠	%١٠٠

ويتضح من الجدول (٣١) ان أهم مقترحات الحد من انتشار ظاهرة الابتزاز الالكترونى هو مقترح جميع ما سبق بنسبة ٨٥.٦%، وقد شمل مقترح جميع ما سبق المقترحات الاتية (سن القوانين الرادعة وتفعيلها، ونشر شبكات عالمية للوصول للمبتز، وعمل ندوات توعية للفتيات).

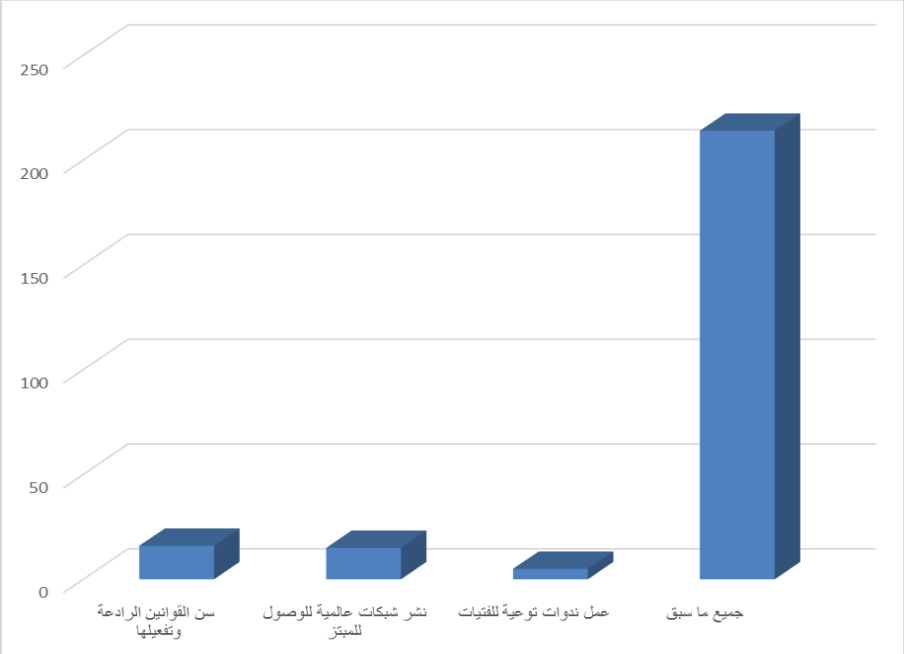

مستخلص نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالاستبيان الاليكترونى:

لقد توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج تمثلت فيما يلي:

- أن الابتزاز الاليكترونى ظاهرة منتشرة بالمجتمع وساعد فى انتشارها التقدم التكنولوجى الهائل والاستخدام المفرط لوسائل التواصل الاجتماعى وتتفق هذه النتيجة مع دراسة RUWAIDA) 2021)، وهو أيضا ما تحدث عنه اوليش بيك فى رؤيته لمجتمع المخاطر الناتج عن التقدم الهائل للمجتمعات.
- أن أكثر المواقع التى يتم من خلالها ابتزاز الفتيات هو موقع الفيسبوك وتتفق هذه النتيجة مع دراسة سهير صفوت (٢٠١٩).
- يتضح لنا من تحليل بيانات الدراسه أن أكثر الفئات العمريه المستهدفه من قِبل المبتزين إلكترونياً هى الفئة العمرية من ١٥ حتى ٢٥عاماً أي بنسبة (٥٩.٢%) ويرجع هذا الى ان هذه الفئة العمرية بها العديد من التقلبات النفسيه وقله في الخبره الحياتيه في كيفية التعامل مع المواقف المماثله لهذا الموقف بالاضافة لسهولة التأثير عليها وانقيادها وراء الآخر.
- أن أهم الأسباب التى تدفع المبتز لارتكاب جريمة الابتزاز الاليكترونى تمثلت فى سوء التنشئة الاجتماعية يليها تدنى الأخلاق والقيم وهو ما يؤكد على أهمية دور الأسرة فى الحفاظ على كيان المجتمع واخلاقه وقيمه من الظواهر الدخيلة عليه من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.
- اتفاق افراد العينه واجماعهم على ان للابتزاز الاليكترونى عدة صور واشكال مثل ارسال عبارات عاطفية وطلب إقامة علاقة عاطفية وسرقة الملفات والصور الخاصة بالفتاة الضحية أو ارسال رسالة بها صور او روابط إباحية واجبار الفتاة على اقامة علاقة جنسية غير شرعية

(ISSN: 2536 - 9555)

- اتفقت غالبية أفراد العينه على أن أكثر الممارسين للابتزاز الاليكترونى يكون من الذكور، كما اتفقت الغالبية على أن صفات الشخص المبتز أنه شخص منحرف اجتماعيا واخلاقيا وأنه شخص عدوانى.
- اتضح من النتائج أن أكثر الاسباب التى تجعل الفتاة عرضة للابتزاز الاليكترونى هو الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعى والثقة الزائدة بالاخرين ومشاركة الخصوصيات وأخيرا الرغبة فى الارتباط والزواج وعدم وجود العقوبات الرادعة.
- بنائاً علي هذه الدراسه يري نسبه (٩٤.٨%) من المبحوثين أن تقديم الضحيه لبلاغ للجهات المسئولة كمباحث الإنترنت أمر هام وضروري خاصه إذا كانت تتلقي تهديدات مستمره أو يُقدم المبتز علي تتبُعها، لأن هذه الجهات تتوفر لديها القدرة والأجهزة اللازمة للعثور علي الشخص الذي يقوم بعمليه الابتزاز والتعامل معه ومعاقبته علي هذا الجرم.
- اتفق غالبيه المبحوثين بنسبه ٥٢.٤٪ علي أن الطريقة الافضل لتجنب الوقوع في ظاهره الابتزاز الالكتروني هو الابتعاد عن استعمال وسائل التواصل الاجتماعي لأن كثره استعمالها أدي الي استخدامها بطرق غير صحيحه مثل تبادل الفتيات صورهن الشخصية مع أشخاص غير موثوق فيهم مما يؤدي إلى تعرضهن للابتزاز بالإضافة إلى زيادة وعى الفتيات ومعرفتهم للآثار السلبية المترتبة على الاستخدام الخاطئ لوسائل التواصل الاجتماعي.
- اتفق غالبيه المبحوثين بنسبه ٥٨٪ علي أن أكثر الآثار السلبية التى تعانى منها الفتاة هي تشويه السمعة وذلك نتيجة لقيام الشخص بنشر صورها الشخصية مما يجعل الأشخاص ينظرون إليها نظره غير جيده ويتبادلون الحديث عنها بطريقة سيئة فينتشر هذا الكلام ويؤدي الي تشويه سمعتها في

المجتمع المحيط بها، كما تعانى دائما من التوتر والخوف والقلق وعدم الرغبة فى التعامل مع المجتمع وتصل الاثار السلبية لحد التفكير فى الانتحار وهو ماحدث بالفعل مع بعض الفتيات.

- اجمع الغالبية العظمى من المبحوثين على ضرورة لجوء الفتاة لجهة أمنية ولأسرتها حال تعرضها للابتزاز الاليكترونى كما أشاروا الى ضرورة دعم الاسرة ومساندتهم للفتاة وعدم التخلى عنها او توجيه اللوم اليها.
- اتفق أكثر من نصف المبحوثين على أن عقوبة السجن والاعدام هى الأنسب لردع كل من تسول له نفسه أن يؤذى أى فتاة.
- اشار المبحوثين أنه يجب الحذر من قبل الفتيات من الوقوع ضحية للابتزاز الاليكترونى وذلك عن طريق استخدام وسائل التواصل الاجتماعى بحذر شديد وزيادة دور الأسرة الرقابى والتوعوى للفتيات.
- وبالنسبة لأكثر المؤسسات مواجهة لتلك الظاهرة كانت النتيجة هي " الدولة والتشريعات" وكانت بنسبة ٦٦% وترى الباحثة أنه يجب على الدولة بمؤسساتها المختلفة ليست القانونية والتشريعية فحسب بل والدينية والثقافية والاعلامية والاجتماعية أن تتحد وتتضافر جهودها للحد من الاثار السلبية لتلك الظاهرة ومحاولة القضاء عليها بوضع قوانين وتشريعات صارمة ومفعلة.
- **توصيات الدراسة**:

١- وضع قوانين واضحة وصريحة وصالحة للتعامل مع هذه الجرائم، وبما يحد من خطورتها وردع مرتكبيها، مع تفعيل ما هو موجود من قوانين لترتقي إلى الحد الذي يمكن من استخدامها وقايةً وردعاً.

(ISSN: 2536 - 9555)

٢-وضع عقوبات صارمة ورادعة لجرائم الابتزاز الاليكترونى وتغليظها حتى يرتجع كل من تسول له نفسه التسبب فى إيذاء أى فتاة أو إمرأة.

٣-تطبيق برامج إرشادية في المدارس للحماية الشخصية خصوصاً للطالبات يهدف إلى الاستخدام الآمن للأنترنت وكذلك توعيتهن إلى كيفية حماية أنفسهن من أنواع الابتزاز الذي يمكن أن يقع عليهن

٤-ضرورة أن تتحمل المؤسسات الرسمية والاجتماعية مسؤولية توجيه وتوعية الفتيات عن خطورة وسلبيات شبكات التواصل والجرائم التي تتم من خلالها والتحذير من سلوكيات وممارسات قد تمكن البعض من الابتزاز.

٥-ضرورة التزام السرية التامة نحو الفتيات اللاتي تعرضن للابتزاز وذلك من خلال التعامل معهن بمبدأ السرية لحفظ سمعتهن، مما يشجع الضحايا على عدم الخنوع لأساليب الابتزاز، واللجوء إلى الجهات الأمنية المسئولة للقبض على المبتز، وتقديمه للعدالة.

خاتمة:

ما يمكن استخلاصه من هذا البحث أن الابتزاز الالكتروني يعتبر ظاهرة من الظواهر الخطيرة التي تهدد استقرار المرأة ومكانتها وهو شكل من أشكال العنف الممارس ضد المرأة بالرغم من المجهودات التي تقوم بها الهيئات المختصة المحلية والدولية لمناهضة العنف ويمكن أن نرجع أسباب هذه السلوكيات العنيفة الى وجود أزمة أخلاقية تعيشها المجتمعات العربية عامة والمجتمع المصرى على وجه الخصوص وتراجع منظومة القيم وبروز قيم جديدة دخيلة على المجتمع مختلفة تماما عن المظاهر التقليدية المتعارف عليها تلك القيم التى فرضتها العولمة بالإضافة الى تغير وتراجع وظائف الاسرة والرقابة الوالدية والتوظيف السئ للتقنية ولشبكات التواصل الاجتماعى وعلى رأسها الفيسبوك والاستخدام اللاعقلاني لهذه المواقع.

المراجع

- إبراهيم عبد المجيد (أكتوبر ٢٠٢١): "الابتزاز الإلكتروني" في مصر... كارثة تحتاج إلى أكثر من القانون، الجمعة ٨ أكتوبر ٢٠٢١، ١٨:٣٤
https://www.independentarabia.com/node/266261 -
- الابتزاز الإلكتروني (يناير ٢٠٢٢): ١٥١١٥ خط مختصر لتلقي شكاوي المرأة، المجلس القومى للمرأة، الأربعاء ٠٥/يناير/٢٠٢٢– ١٠:٤١م
https://www.elbalad.news/5114286 -
- الابتزاز الإلكتروني..هل تكفي نصائح رجال الدين وتغليظ العقوبات لمواجهة الجريمة البشعة؟.. الأحد ١٣/مارس/٢٠٢٢ – ٠٧:٠٨ ص
https://www.elbalad.news/5198787-
- أنتوني جيدنز، علم الاجتماع، ترجمة فايز الصباغ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٥.
- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل (١٩٩٤): لسان العرب المحيط، المجلد الثالث، بيروت، دار صادر.
- بهاء الدين محمد ابراهيم وسامى راشد البطاشى (٢٠٢١): تكنولوجيا الإعلام الرقمي والتغير الاجتماعي: دراسة ظاهرة الابتزاز الإلكتروني في وسائل التواصل الاجتماعي فى سلطنة عمان، المجلة الدولية للإعلام والاتصال الجماهيري، الجامعة الخليجية، مجلد ٣، ع ١.
- تامر محمد محمد صالح (٢٠١٨): الابتزاز الاليكترونى– دراسة تحليلية مقارنة، مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، ع١، جامعة الاسكندرية.
- رأفت مهند عبد الرازق (٢٠١٣): دور مواقع التواصل الاجتماعى فى تشكيل الوعى السياسى، رسالة ماجستير، جامعة البتراء، الأردن.
- حيدر محمد زين عبد الكريم (٢٠١٢): دور الاعلام التفاعلى فى التغيير الاجتماعى: دراسة على عينة من المواقع الالكترونية "الفيسبوك–تويتر" فى الفترة من ٢٠٠٨– ٢٠١٢م، رسالة دكتوراه، السودان، جامعة ام درمان، كلية الاعلام.

(ISSN: 2536 - 9555)

- زاهر راضى (٢٠٠٣): استخدام مواقع التواصل الاجتماعى فى العالم العربى، مجلة التربية، ع١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان.
- سعيد زيوش (٢٠١٧): ظاهرة الابتزاز الاليكترونى وأساليب الوقاية منها– قراءة سوسيولوجية وآراء نظرية، مجلة العلوم الاجتماعية.
- سهير صفوت عبد الجيد (٢٠١٩): الجرائم الإلكترونية المرتكبة ضد المرأة عبر الإنترنت: دراسة حالة لعينة من النساء مستخدمات الإنترنت في مصر، مجلة كلية الآداب، جامعة الاسكندرية، العدد (٩).
- فيصل بن عبد الله الرويس (٢٠٢٠): الوعي الاجتماعي بظاهره الابتزاز الالكتروني لدى الأسرة في المجتمع السعودي دراسة ميدانية للعوامل والآثار، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة قناة السويس، ع ٣٣.
- ليلى أحمد جرار (٢٠١٢): الفيسبوك والشباب العربي، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الأردن، ط ١.
- نقطة حوار (١ فبراير ٢٠٢٢): برنامج على موقع BBC بالعربية.
https://www.bbc.com/arabic/interactivity-60222761 -
- نوف علي المطيري (٢٠١٦): دور شبكات التواصل الاجتماعي في الابتزاز المؤدي الى الجرائم غير الأخلاقية، رسالة ماجستير، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الاجتماعية والادارية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- وليد وفيق (١٧يناير٢٠٢٢): مصر تواجه الابتزاز الإلكتروني بالتوعية وبتشريعات جديد بعد انتحار فتاة مراهقة تعرّضت للابتزاز.
https://www.arb.majalla.com/node/193186-
- ياسمسنة بونعارة (٢٠١٥): الجريمة الاليكترونية، مجلة المعيار، جامعة الامير عبد القادر للعلوم الاسلامية، الجزائر، العدد (٣٩).
- علاء سليمان (٢٠١٥): دور شبكات التواصل الاجتماعىفى انتشار بعض الظواهر الاجرامية وسبل الوقاية والمواجهة، ورقة عمل مقدمة فى ندوة المجتمع والأمن فى دورتها السابعة، كلية الملك فهد الأمنية.

- نزار الصالح (٢٠١١): آثار الابتزاز على الفرد والمجتمع، ندوة الابتزاز (المفهوم– الاسباب– العلاج)، الرياض، جامعة الملك سعود.
- عبد العزيز الحمدين (٢٠١١): الابتزاز ودور الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فى مكافحته– ندوة الابتزاز (المفهوم– الاسباب– العلاج)، الرياض، جامعة الملك سعود.
- محمود الرشيدى (٢٠١١): العنف فى جرائم الانترنت، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- أمينة الحربى (٢٠١٦): تصور مقترح لتنمية الوعى الوقائىلدى الفتيات للوقاية من جرائم الابتزاز، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والادارية، جامعة تبوك، المملكة العربية السعودرية.
- أولريش بيك (٢٠١٣): مجتمع المخاطر العالمى: بحثاً عن الأمان المفقود، ترجمة علا عادل وآخرون، ترجمة ونشر المركز القومي للترجمة.
- social media", dictionary.cambridge.org, Retrieved 16-12-2020. Edited
- WILL KENTON (28-7-2020), "Social Networking" www.investopedia.com, Retrieved 16-12-2020. Edited.
- MAYA E. DOLLARHIDE (6-9-2020), "Social Media Definition" www.investopedia.com, Retrieved 16-12-2020. Edited.
- Johanna, Mishal Khan, Göran Hanefeld, Tomson, Richard Smith, (2020) Acceleratin Action On Sustainable Development Goals: Trade is central to achieving the sustainabl development goals: a case study of antimicrobial resistance
- Wimmer, Jeffrey & Thorsten Quandt, (2020): Living in The Risk Society, *
- Published online: 17 Feb 2007. https://www.tandfonline.com/doi. AM5/7/2020
- Living in a World Risk Society: A Reply to Mikkel V (2002): Griner, Shlomo Rasmussen, First Published January, Journal of International Studies, Vol. 31, No. 1 https://journals.sagepub.com. 8/8/2020

(ISSN: 2536 - 9555)

- Beck, Ulrich. (2009): World at Risk, Cambridge: Polity Press https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC5523143 20/8/2020
- Yeslam Al-Saggaf (2016): An exploratory study of attitudes towards privacy in social and the threat of blackmail, the views of a group of Saudi women, Charles sturt university, Australia.
- Natasha Israt kabi (2018): Cyber Crime A New Form of Violence against women from the case study of Bangladesh" founder president of BRIDGE foundation and former adjunct lecturer at the Department of law and justice, 17 apr 2018.
- Fatma Mohamed Hassan et, al. (2020): " cyber violence pattern and related factors: online survey of females in Egypt, Egyptian Journal of Forensic Sciences, 10 February 2020.
- Ruwaida Saleem Abdulhameed (2021): crimes of threats and cyber extortion through social media: A comparative study, Directorate of Baghdad, education-karkh, Iraq.
- S. ALsaiwee (2019): The crime of cyber extortion (A Comparative Study), Maysan Journal of Comparative Legal Studies.
- Goran Hanefeld (2020): Accelerating Action On Sustainable Development Goals Trade is central to achieving the sustainable development goals: a case study of antimicrobial resistance.